

يَحْتَوِي عَلَى الظَّرْفِ

في

علم الصَّرف

تأليف

المغفور له الشيخ هارون عبد الرازق

شرح

المرحوم الشيخ محمد هارون و أبو الفضل محمد هارون

كبير مفتي الحاكم المصرية سابقاً
سكرتير إدارة التعميمات بوزارة المعارف

الطبعة الثالثة

حقوق الطبع والنقل محفوظة

بيروت: دار النشر في بيروت، لبنان، ١٩٥٠

عَنْوَازُ الطَّرَفِ

في

علم الصَّرف

تأليف

المغفور له الشيخ هارون عبد الرازق

شرح

المرحوم الشيخ محمد هارون و أبو الفضل محمد هارون
كبير مفتي المحاكم الشرعية سابقاً سكرتير إدارة التحقيقات بوزارة المعارف

الطبعة الثالثة

حقوق الطبع والنقل محفوظة

بيروت: مكتبة ومطبعة في الباب الحادي والاربعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقول راجي عفو المفو الخالق ، عبده هارون الأزهرى
ابن عبد الرازق : الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى .
أما بعد ، فهذه رسالة فى علم الصرف ، تسمى :

عنوان الظرف

صغيرة الحجم ، سهلة الفهم ، رتبها على مقدمة وثلاثة أبواب .

المقدمة

الصرف^(١) ، قواعد يعرف بها أحوال أبنية الكلم ، غير الإعراب ، كالثنائية ، والجمع ، والتصغير ، والنسب ، والإعلال^(٢) ، ويدخل^(٣) في الأسم المتمكن^(٤) ، والفعل ، دون الحرف وشبهه . والأبنية : هي الصيغ بهيأتها^(٥)

اقتبست هنا جزءاً من شرح والدي المنفور له (الشيخ محمد هارون) ، وزدت زيادات كثيرة من عندي ، رغبة في إفادة القارئ* ، كما وضعت بعض مواد في صلب الكتاب إتماماً للفائدة .

(١) الصرف ، والنصريف ، مصدر صرف بالتخفيف ، وصرف بالتشديد ، وكلاهما في لغة العرب يفيد التحويل والتغيير ، ثم تقلداً لعماد لهذا الفن ، الذي كان أول من بحث فيه - بصفته علماً مستقلاً - أبو مسلم الهراء .

(٢) ومن تلك الأحوال صوغ الماضي وأخويه ، وسائر المشتقات ، وطرق الوقف والإدغام ، والتخلف من توالي السكونين .

(٣) أي الصرف بمعنى التحويل والتغيير ، أو تلك القواعد .

(٤) وهو ما لم يشبه الحرف فيبنى .

(٥) الأبنية : جمع بناء ، وهو الوزن ، والصيغة ، عبارات عن هيئة الكلمة الحاصلة من حروفها الرتبة ، وحركاتها المعينة وسكونها ، مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كل في موضعه ، وقد يطلق الوزن على ميزان الكلمة المعتبر في عرف أهل الصرف ، كما تطلق الصيغة والبنية على المادة ، بقطع النظر عن ترتيب الحروف ، وتعيين الحركات . والراد بالأبنية هنا : الصيغ بهيأتها ، أي معتبراً فيها ترتيب الحروف وتعيين الحركات .

الأبنية

أبنية الاسم ^(١) الأصلية : ثلاثية ، ورباعية ، وخماسية . وأبنية الفعل الأصلية : ثلاثية ، ورباعية .

وهذه الأبنية لها موازين توزن بها .

وحروف الميزان ثلاثة : هي الفاء ، والعين ، واللام .

فالثلاثي ، يوزن بهذه الثلاثة ، وما فوقه بلام ثانية ^(٢) ، وثالثة ^(٣) ،

فنصر ، مثلاً : على وزن فعل ، ودحرج ، على وزن فَعْلَل ، وسفرجل : على وزن فَعْلَل ، وهكذا ^(٤)

(١) أى المتكمن ، إذ هو المبحوث عن أحواله في الصرف .

(٢) في الرباعي

(٣) في الخماسي .

(٤) وهم يسمون الحرف المقابل للفاء : فاء الكلمة ، والمقابل للعين : عين الكلمة ، وللقابل لللام : لام الكلمة . فتقابل الحروف الأصلية للكلمة المراد وزنها ، بهذه الأحرف الثلاثة ، بدون تكرير اللام ، أو بتكريرها مرة ، أو مرتين ، مع مراعاة حركات الكلمة الموزونة وسكناتها ، كل في موضعه ، والحرف الزائد يعبر عنه في الميزان بلفظه كما سيأتى . فالميزان لا يلزم هيئة واحدة بخصوصها ، بل يتبع حالة الموزون ، وإذا كان في الموزون قلب ، أو حذف ، أو أريد ورنه على حاله ، كان ميزانه مثله ، فيقال لى ميزان قاس ، فاع ، فإن أريد بيان الأصل ، رجع إليه فيقال فى ميزان مثل قاس ، اعل .

الأبنية

أبنية الاسم ^(١) الأصلية : ثلاثية ، ور باعية ، وخماسية . وأبنية الفعل الأصلية : ثلاثية ، ور باعية .

وهذه الأبنية لها موازين توزن بها .

وحروف الميزان ثلاثة : هي الفاء ، والعين ، واللام .

فالثلاثي ، يوزن بهذه الثلاثة ، وما فوقه بلام ثانية ^(٢) ، وثالثة ^(٣) ،

فنصر ، مثلاً : على وزن فعل ، ودحرج ، على وزن فَعْلَل ، وسفرجل : على وزن فَعْلَل ، وهكذا ^(٤)

(١) أى المتسكن ، إذ هو المبحوث عن أحواله في الصرف .

(٢) في الرباعي

(٣) في الخماسي .

(٤) وهم يسمون الحرف المقابل للفاء : فاء الكلمة ، والمقابل للعين : عين الكلمة ، وللقابل لللام : لام الكلمة . فتقابل الحروف الأصلية للكلمة المراد وزنها ، بهذه الأحرف الثلاثة ، بدون تكرير اللام ، أو بتكريرها مرة ، أو مرتين ، مع مراعاة حركات الكلمة الموزونة وسكناتها ، كل في موضعه ، والحرف الزائد يعبر عنه في الميزان بلفظه كما سيأتى . فالميزان لا يلزم هيئة واحدة بخصوصها ، بل يتبع حالة الموزون ، وإذا كان في الموزون قلب ، أو حذف ، أو أريد ورنه على حاله ، كان ميزانه مثله ، فيقال لى ميزان قاس ، فاع ، فإن أريد بيان الأصل ، رجع إليه فيقال فى ميزان مثل قاس ، اعل .

وللرباعى المجرد ستة أبنية^(١) ، وهى : فَعَلَّلَ : كجفَر ، وثَلَب .
 وَفَعَّلَلَ : كقرمز^(٢) ، وزَجَجَ^(٣) . وَفَعَّلَلَ : كدَرَم ، وزَبَق . وَفَعَّلَلَ :
 كبرقع ، وقنفذ . وَفَعَّلَلَ : كقطار^(٤) ، وهزبر^(٥) . وَفَعَّلَلَ : كجخدب ،
 وطحلب^(٦) .

واللخماسى المجرد أربعة أبنية^(٧) وهى : فَعَّلَلَ : كقرزدق وسفرجل .
 وَفَعَّلَلَ : كقذع^(٨) ، وخجشن^(٩) . وَفَعَّلَلَ : كقرشب^(١٠) ،
 وجردحل^(١١) . وَفَعَّلَلَ : كتهلبس^(١٢) ، وجحمرشن^(١٣) .

(١) هى التى سميت ، وإن اقتضت قصة حركاته وسكناته ، تماثية وأربعين بناء .

(٢) صغ أحمر .

(٣) الزينة .

(٤) وطاء ، امكب .

(٥) الأسد .

(٦) خضرة تدار الماء . والجمهور على أن هذا الوزن صحيح مضموم ، الأول والثالث ،
 وليس لهم على ذلك دليل قوى .

(٧) هذا أيضاً بحسب ما سمع ، وإن اقتضت قصة حركاته وسكناته كثيراً ، لكن لم
 يستعمل منه سوى هذه الأربعة .

(٨) الضخم من الإبل .

(٩) الرجل الضخم السيد ، والأسد .

(١٠) له . وإن منها الأكل .

(١١) الوادى أو الضخم من الإبل .

(١٢) المرأة الضخمة .

(١٣) الجوز الكبيرة ، أو المرأة السبعة .

أبنية الفعل

للفعل الثلاثي المجرد ثلاثة أبنية : فَعَلَ : كَنَصَرَ ، وَضَرَبَ ، وَفَعَلَ : كَسَمِعَ ، وَعَلِمَ . وَفَعَّلَ : كَكَرَّمَ ، وَحَسَّنَ ^(١) .
وللفعل الرباعي المجرد ، بناء واحد : فَعَّلَلَ : كَدَحْرَجَ ، وَعَرَبَدَ .
ولا يكون الاسم المتمكن ، ولا الفعل ، أقل من ثلاثة أحرف ، فإذا رأيت أقل من ذلك ، فاعلم أنه قد حذف منه شيء ، نحو : يد ، ودم ، ونحو : قل ، وبع ^(٢) ، وكل ما لا يقابل حروف الميزان فهو زائد .
وينتهي الاسم بالزيادة إلى سبعة ، نحو استغفار ، والفعل إلى ستة ، نحو استغفر . والزائد يعبر عنه في الميزان بلفظه ، فتقول في انتصر ، مثلاً إنه على وزن افتعل ، إلا المبدل من تاء الافتعال ^(٣) ، فإنه لا يعبر عنه بلفظه ،

(١) وأما بناء فَعَّلَ ، بضم فكسر ، ففي أصلاته على ثلاثة أنحو عني ، وز كن ، وبهت . وحمله على فرعيته لأحد هذه الأبنية ، خلاف . وقال الكوفيون وسيبويه بأصلاته لفعل المفعول .

(٢) أصل الأولين ، يدي ، ودي ، حذف لام كل منهما تخفيفاً ، فتحركت عينه بحركات الإعراب لوقوعها طرفاً .

وأصل الآخرين ، أفول ، وأبيع ، نقلت حركة كل منهما إلى فائه ، فاستغنى عن همزة الوصل ، فصار قول ، وبيع ، بضم فسكون في الأول ، وكسر فسكون في الثاني ، لحذف حرف العلة ، لانتقائه ساكناً مع الآخر الساكن للبناء .

(٣) هي الواقعة بين فاء السكامة وعينها ، وذلك : هو الطاء والدال كما سيأتي ، فاصطبر ، أصله اصتبر ، أبدلت ، التاء طاء لحقتها ، وادكر ، أصله اذتكر ، أبدلت التاء دالا ، ثم أبدلت الدال دالا ، توصلاً لادغام الدالين ، فصار اذكر .

بل بالتاء ، فنحوا صطبر ، على وزن افتعل . وكذا المكرر للإلحاق أو غيره^(١) ، فإنه ينطق به من نوع ما قبله ، نحو ، جلبب ، وقطع ، فالأول ، على وزن فَعَال ، والثاني ، فَعَل .

وحروف الزيادة عشرة ، يجمعها قولك (سألتونيها) .

والزائد قسمان : زائد لمعنى ، كالسين والتاء فى استغفر ، فإنها للطلب ، وفى استعجز ، فإنها للصيرورة ، وزائد للإلحاق ونحوه ، كالواو فى كوثر ، فإنها زيدت للإلحاق بجنر^(٢) .

ومعنى الإلحاق ، جعل كلمة على مثال أخرى .

وتعرف زيادة الحرف فى الكلمة ، بأن يكون لها معنى بدونه ، نحو قاتل ، وتباعد ، واستهطف ، فإن لم يكن لها معنى بدونه ، فليس بزائد ، نحو : وسوس^(٣) . وتعرف أيضاً بأن توجد فى المشتق ، دون المشتق منه^(٤) ،

(١) الذى يكرر للإلحاق ، أى لإلحاق بنائه فى الوزن والتصريف ببناء آخر مشهور فى الاستعمال ، والذى يكرر لفرض آخر غير الإلحاق ، كزيادة فى المعنى المقصود ، هو لام الكلمة طائفاً ، وعينها ، إن لم تنفصل عن أصلها بحرف أصلى ، وفاقها إن تكررت معها العين . والحرف المكرر للإلحاق وغيره لا يلزم أن يكون من حروف الزيادة العشرة بل يكون منها ومن غيرها .

(٢) ويجترى : زيدت الله لالمنى ، ولا للإلحاق ، بل لجرد تكثير حروف الكلمة وذلك هو نحو الإلحاق .

(٣) هنا فى غير ما حكم بزيادته للإلحاق ، كواو كوكب ويا ، زيبب ، فإنه مع الحكم بزيادتهما ، لأمنى لكلمتهما بدونهما ، على أن العلامة لا يلزم انعكاسها .

(٤) أو عكسه ، بأن توجد فى المشتق منه دون المشتق ، وهذا إذا لم يكن سقوط الحرف من المشتق أو المشتق منه لعلته نصريفة ، كسقوط واو وعد ، من بعد ، وعدة ، فإن هذا لا يكون دليل الزيادة .

نحو سلم سلامة ، وسلم تسلياً . والاشتقاق : أخذ كلمة من أخرى بنوع تغيير مع التناسب في المعنى ، والتغيير إما في الهيئة فقط ، كنصر من النصر ، أو في الهيئة والحروف ، بالزيادة ، أو النقص كالأمر من الوعد ، أو النصر^(١) .

والمشتقات عشرة : وهي الماضي ، والمضارع ، والأمر ، واسم الفاعل ، واسمُ المفعول ، والصفة المشبهة ، واسمُ التفضيل ، واسم الزمان ، واسم المكان ، واسمُ الآلة . والمشتق منه : هو المصدر ، وهو الاسم الدال على حدث الفعل دون زمانه ، وهو قسمان : قياسي ، وسماعي .

فالقياسي^(٢) فَعَلَ (بفتح السين) يأتي على وزن فَعَلَ (بسكونها) إذا كان متعدياً ، وعلى وزن فَعُول إذا كان لازماً^(٣) ، فالأول : كقتل قتلاً ، وردرداً ، وضرب ضرباً ، وفتح فتحاً ، والثاني : كخرج خروجاً ، وجلس جلوساً ، ونهض نهوضاً .

والقياسي لفعل (بالسكسر) يفعل (بالفتح) يأتي على وزن فَعَلَ (بسكون العين أيضاً) إذا كان متعدياً ، نحو : جهد جهداً ، وفهم فهماً ، وفتحهها إذا كان لازماً ، نحو : تعب تعباً وفرح فرحاً .

(١) جريا على أن أصل المشتقات المصدر ، وقد يخفى التغيير بنحو الإدغام ، كافي ، ثم من الهم (٢) أي فالمصدر .

(٣) ولم يدل على حرفة ، أو امتناع ، أو داء ، أو صوت ، أو سير ، أو قلب ، فإن لمصادرهما أوزانا أخرى ، فقياس مصدر ما دل على حرفة وشبهها من أبواب الفعل الثلاثي المجرد : فعالة ، بالسكسر ، وقياس مصدر ما دل منها على امتناع : فعال بالسكسر . وعلى الصوت : فعال ، بالضم ، أو فعل ، بالفتح . وعلى السير : فعيل . وعلى الأدوات : فعال ، في غير بابيه فعل المكسور العين وعلى القلب ، فعلان بفتحات وعلى اللون : فعلة ، بضم فسكون .

نحو سلم سلامة ، وسلم تسلياً . والاشتقاق : أخذ كلمة من أخرى بنوع تغيير مع التناسب في المعنى ، والتغيير إما في الهيئة فقط ، كنصر من النصر ، أو في الهيئة والحروف ، بالزيادة ، أو النقص كالأمر من الوعد ، أو النصر^(١) .

والمشتقات عشرة : وهي الماضي ، والمضارع ، والأمر ، واسم الفاعل ، واسمُ المفعول ، والصفة المشبهة ، واسمُ التفضيل ، واسمُ الزمان ، واسمُ المكان ، واسمُ الآلة . والمشتق منه : هو المصدر ، وهو الاسم الدال على حدث الفعل دون زمانه ، وهو قسمان : قياسي ، وسماعي .

فالقياسي^(٢) فَعَلَ (بفتح السين) يأتي على وزن فَعَلَ (بسكونها) إذا كان متعدياً ، وعلى وزن فُعُول إذا كان لازماً^(٣) ، فالأول : كقتل قتلاً ، وردرداً ، وضرب ضرباً ، وفتح فتحاً ، والثاني : كخرج خروجاً ، وجلس جلوساً ، ونهض نهوضاً .

والقياسي لفعل (بالسكسر) يفعل (بالفتح) يأتي على وزن فَعَلَ (بسكون العين أيضاً) إذا كان متعدياً ، نحو : جهد جهداً ، وفهم فهماً ، وافتتحها إذا كان لازماً ، نحو : تعب تعباً وفرح فرحاً .

(١) جريا على أن أصل المشتقات المصدر ، وقد يخفى التغيير بنحو الإدغام ، كافي ، ثم من الهم (٢) أي فالمصدر .

(٣) ولم يدل على حرفة ، أو امتناع ، أو داء ، أو صوت ، أو سير ، أو قلب ، فإن لمصادرهما أوزانا أخرى ، فقياس مصدر ما دل على حرفة وشبهها من أبواب الفعل الثلاثي المجرد : فعالة ، بالسكسر ، وقياس مصدر ما دل منها على امتناع : فعال بالسكسر . وعلى الصوت : فعال ، بالضم ، أو فعل ، بالفتح . وعلى السير : فعيل . وعلى الأدوات : فعال ، في غير بابيه فعل المكسور العين وعلى القلب ، فعلان بفتحات وعلى اللون : فعلة ، بضم فسكون .

الباب الأول

في الفعل

هو ثلاثة أنواع : ماض ، كقام ، وأقام ، ومضارع ، كيقوم ، ويقوم ،
وأمر ، كقم ، وأقم . وينقسم الفعل باعتبار التجرد والزيادة ، إلى مجرد ،
ومزيد ، وباعتبار الحركات والسكنات مع ذلك^(١) إلى ستة وثلاثين بابا .
ستة للثلاثي المجرد :

(الأول) « فَعَلَ » بفتح العين « بفَعْلٍ » بضمها ، نحو : نصر ينصر
وقال يقول ، ومريم ، وغزا يغزو .

(الثاني) « فَعَلَ » بفتح العين « بفَعْلٍ » بكسرها ، نحو : جلس
يجلس ، وباع يبيع ، وفرَّ يفر ، ورمى يرمي ، ووعد يعد ، ووقى يقي ، ويسر
يسير .

(الثالث) « فَعَلَ يَفْعَلُ » بالفتح فيهما ، نحو نهض ينهض ، وفتح
يفتح ، وسمى يسمي ، ووضع يضع . وشرط هذا أن يكون ثانيه أو ثالثه

(١) أي مع ملاحظة الانقسام باعتبار التجرد والزيادة .

حرفاً من حروف الخلق الستة ، وهى : الهزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ،
والغين ، والحاء^(١) .

(الرابع) « فَعِل » بالكسر « يَفْعَل » بالفتح ، نحو : علم يعلم ، وفرح
يفرح ، ويخاف يخاف ، ووجل يوجل ، ورضى يرضى ، وعض يعض ،
وكثيراً ما تأتى منه الأحران ، والعلل ، وأضدادها^(٢) ، نحو : سقم ،
وحزن وسلم وفرح ، ومنه الألوان ، والعيوب ، والحلى ، نحو : شهب ،
وعور ، وفلج .

(الخامس) « فَعُل يَفْعُل » بالضم فيهما ، وهو للأوصاف الخلقية ،
والتي لها مكث ، نحو : حسن يحسن ، وكرم يكرم ، وسرور يسرور .
(السادس) « فَعِل يَفْعِل » بالكسر فيهما ، وهو قليل ، نحو حسب
يحسب ، ونعم ينعم ، وورث يرث ، وولى يلى^(٣) . وكل هذه الأبواب
تكون لازمة ومتعدية ، إلا الخامس ، فلا يكون إلا لازماً .
وثلاثة لمزيدة^(٤) بحرف :

(١) والشرط يلزم من عدمه عدم الشروط ، ولا يلزم من وجود الشرط وجود
الشروط ، فلا تفتح عين فعل إلا إذا كان كما ذكر ، إلا ما شذ ، وقد تكسر عين
المضارع مع ما ذكر ، كوخذه يخذه ، أو تضم ، كنفخ ينفخ ، أو تحتمل الحركات الثلاث ،
أو اثنتين منها حسبما يرد فى اللغة .
(٢) ومعنى هذا ، أن هذه تبنى فى غير فعل ، إلا أنها فيه أكثر منها فى غيره وليس
معناه أن يجرى فيها أكثر من بنىء غيرها فيه .
(٣) الثلاث الأولى قد تفتح فيهما عين المضارع ، والأخيران يتعين فيهما كسر تلك العين .
(٤) أى مزيد الثلاثى .

(الأول) « أَفْعَلَ » ، نحو : أَكْرَمَ يَكْرُمُ إِكْرَامًا ، وَأَعْطَى يَعْطِي
إِعْطَاءً ، وَأَقَامَ يَقِيمُ إِقَامَةً ، وَآتَى يُؤْتِي إِيتَاءً ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ « أَفْعِلْ » بِقَطْعِ
الهمزة مفتوحة .

(الثاني) « فَعَّلَ » بتشديد العين ، نحو : فَرَّحَ يَفْرَحُ تَفْرِيحًا ، وَزَكَّى
يَزْكِي تَزْكِيَةً .

(الثالث) « فَاعَلَ » نحو : قَاتَلَ يَقَاتِلُ مَقَاتِلَةً وَقِتَالًا ، وَوَالَى يُوَالِي
مُوَالَاةً وَوَلَاءً .

وخمسة لمزيده ^(١) بحرفين :

(الأول) « انْفَعَلَ » نحو : انْكَسَرَ يَنْكَسِرُ انْكَسَارًا ، وَانْشَقَّ يَنْشَقُّ
انْشِقَاقًا ، وَانْقَادَ يَنْقَادُ انْقِيَادًا ، وَانْمَحَى يَنْمَحِي انْمِحَاءً .

(الثاني) « افْتَعَلَ » نحو : اجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ اجْتِمَاعًا ، وَاشْتَقَّ يَشْتَقُّ
اشْتِقَاقًا ، وَمِنْهُ اخْتَارَ ، وَادَّعَى ، وَخَصَّمَ ، وَادَّكَرَ ، وَاتَّصَلَ ، وَاتَّقَى ^(٢)

(١) أى الثلاثى .

(٢) أصل اختار اختير ، بفتح التاء والياء قلبت الياء ألفا ، لتعركها وانفتاح ما قبلها ،
ومضارعه ، يختار ، أصله يختير ، بكسر التحتية ، قلبت ألفا . وادعى ، أصله ادعى ، أبدلت
تاء الافتعال دالا مهمله ، وأدغمت الدال فى الدال . وخصم ، أصله اختصم ، أبدلت تاء
الافتعال صادًا ، وأدغمت الصاد فى الصاد ، بعد نقل حركة التاء إلى الحاء والاستغناء عن
الهمزة ، ولذلك كان مضارعه ، يخصم ، بفتح حرف المضارعة أصله يخنصم ، نقلت فتحة
التاء إلى الحاء ، وقلبت التاء صادًا ، وأدغمت الصاد فى الصاد ، ويجوز فى يخنصم كسر التاء
لأنباها للصاد ، ثم تنقل الكسرة إلى الحاء الخ ، فالحاء التى هى فاء الكلمة : يجوز فيها الفتح
والكسر ، وبهما ورد يخنصمون . وأصل اذكر ، اذتكر ، أبدلت تاء الافتعال دالا

(الأول) « أَفْعَلَ » ، نحو : أَكْرَمَ يَكْرُمُ إِكْرَامًا ، وَأَعْطَى يَعْطِي
إِعْطَاءً ، وَأَقَامَ يَقِيمُ إِقَامَةً ، وَآتَى يُؤْتِي إِيتَاءً ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ « أَفْعِلْ » بِقَطْعِ
الهمزة مفتوحة .

(الثاني) « فَعَّلَ » بتشديد العين ، نحو : فَرَّحَ يَفْرَحُ تَفْرِيحًا ، وَزَكَّى
يَزْكِي تَزْكِيَةً .

(الثالث) « فَاعَلَ » نحو : قَاتَلَ يَقَاتِلُ مَقَاتِلَةً وَقِتَالًا ، وَوَالَى يُوَالِي
مُوَالَاةً وَوَلَاءً .

وخمسة لمزيده ^(١) بحرفين :

(الأول) « انْفَعَلَ » نحو : انْكَسَرَ يَنْكَسِرُ انْكَسَارًا ، وَانْشَقَّ يَنْشَقُّ
انْشِقَاقًا ، وَانْقَادَ يَنْقَادُ انْقِيَادًا ، وَانْمَحَى يَنْمَحِي انْمِحَاءً .

(الثاني) « افْتَعَلَ » نحو : اجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ اجْتِمَاعًا ، وَاشْتَقَّ يَشْتَقُّ
اشْتِقَاقًا ، وَمِنْهُ اخْتَارَ ، وَادَّعَى ، وَخَصَّمَ ، وَادَّكَرَ ، وَاتَّصَلَ ، وَاتَّقَى ^(٢)

(١) أى الثلاثى .

(٢) أصل اختار اختير ، بفتح التاء والياء قلبت الياء ألفا ، لتعركها وانفتاح ما قبلها ،
ومضارعه ، يختار ، أصله يختير ، بكسر التحتية ، قلبت ألفا . وادعى ، أصله ادعى ، أبدلت
تاء الافتعال دالا مهمله ، وأدغمت الدال فى الدال . وخصم ، أصله اختصم ، أبدلت تاء
الافتعال صادًا ، وأدغمت الصاد فى الصاد ، بعد نقل حركة التاء إلى الحاء والاستغناء عن
الهمزة ، ولذلك كان مضارعه ، يخصم ، بفتح حرف المضارعة أصله يخنصم ، نقلت فتحة
التاء إلى الحاء ، وقلبت التاء صادًا ، وأدغمت الصاد فى الصاد ، ويجوز فى يخنصم كسر التاء
لأنباءا للصاد ، ثم تنقل الكسرة إلى الحاء الخ ، فالحاء التى هى فاء الكلمة : يجوز فيها الفتح
والكسر ، وبهما ورد يخنصمون . وأصل اذكر ، اذتكر ، أبدلت تاء الافتعال دالا

(الثالث) « افعل » بشد اللام نحو : اهر يحمر اهراراً ، ومنه
ارعوى يرعوى ارعواء^(١) .

(الرابع) « تفعل » نحو : تعلم يتعلم تعلماً ، وتزكى يتزكى تزكياً ،
ومنه اذكّر ، واطهر^(٢) .

(الخامس) « تفاعل » نحو : تباعد يتباعد تباعداً ، وتसार يتسار
تساراً ، ومنه ، تبارك وتعالى^(٣) وكذا اناقل ، وادارك^(٤) .
وأربعة لمزيده بثلاثة :

(الأول) « استفعل » نحو : استخرج يستخرج استخراجاً ، واستغنى
يستغنى استغناءً ، واستقام يستقيم استقامة .

ملاحظة ، فثارة أبغوها مع المدجمة ، وثارة غلوا المدجمة فأدغموها فيها ، وثارة غلوا الملهمة
فأدغموها فيها ، ليحولون إذ ذكر ، واذكر ، وادكر ، واتصل ، وانن ، وما مائلهما
كائسر ، واتزر : أبدلت فيها ما انتقل الدلالة بالواو ، أو التاء ، أو الهزة ، تاء
وأنعت في تاء ، وأصلها اوصل ، وادوق ، وايسر ، واتزر .

(١) أصل للاضي ارعوى ، قلبت الواو الزائدة التاء ، لظرفها إثر فتحة ، فاستغنى
الإدغام لعدم الحاجة ، وأصل المضارع برعوى ، قلبت الواو الأخيرة ياء ساكنة ،
لظرفها إثر كسرة ، وأصل المصدر ارعواء ، قلبت الواو الأخيرة همزة لظرفها إثر ألف ،
لكنها ترجع ياء عند اتصال ضمير الرفع المتحرك بالفعل ، نحو ارعويت .

(٢) أصلهما ، تذكر ، وتلهو ، أبدلت التاءان ، ذالا ، وطاء ، وأدغمتا بعد
استطاط حركة التاء ، فاحتجج إلى همزة الوصل .

(٣) أصلهما من برك يرك ، بالضم : أى صار ذا بركة ، وعلا : ارتفع قدره .
(٤) أصلهما ، تائل ، وتمارك ، أبدلت تاء التفاعل من جنس ماضدتها ، فاحتجج
إلى همزة الوصل بعد الإدغام .

وواحد لمزیده ^(١) بحرف ، وهو تفعّل نحو : تدحرج يتدحرج تدحرجا .
 وستة ملحقة به ، وهى نحو : تجلبب يتجلبب تجلببا ، وتجورب
 يتجورب تجوربا ، وترهوك يترهوك ترهوكا ^(٢) وتشيطان يتشيطان تشيطنا ،
 وتسلق يتسلق تسلقا ^(٣) ، وتمسك يمسك تمسكا .
 واثنان لمزیده ^(٤) بحرفين :

(الأول) افعلّل ، نحو : احرنجم يحرنجم احرنجماما .

(الثانى) افعلّل ، نحو : اقشع يقشع اقشعاراً .

واثنان ملحقان « باحرنجم » وهما من الثلاثى ، وذلك نحو : استلقى
 يستلقى استلقاء ^(٥) ، واقففس يقففس اقففساما ^(٦) .

الصحيح والمعتل

وينقسم الفعل إلى صحيح ومعتل ^(٧) ، فالصحيح ما خلا من حروف

(١) أى مزيد الرباعى .

(٢) استرخاء المفصل فى المشى .

(٣) مطاوع سلقى .

(٤) أى الرباعى أيضاً .

(٥) الاستلقاء على التثنية .

(٦) تأخر ورجع إلى خلف .

(٧) هذا التقسيم يأتى فى الاسم أيضاً ، لكن لما كان للفعل خصوصية بكثير من أحوال هذه الأقسام ، كاتصال الضمائر به ا كنى بذكره فى باب الأحوال الخاصة بالفعل .

العلقة الثلاثة : الألف ، والواو ، والياء^(١) ، وهو ثلاثة أقسام :
أولها (السالم) وهو : ما سامت حروفه الأصلية من الهمز والتضعيف ،
وحروف العلة^(٢) نحو نصر ، وانتصر ، وناصر ، وتناصر ، وحكمه أنه
لا يحذف منه شيء عند انصال الضمائر ونحوها به ، وكذا ما تصرف منه
لا يحذف منه شيء عند التثنية والجمع .

الثاني (المضاعف) وهو : من الثلاثي ، ما كانت عينه ولامه من
جنس واحد نحو : مدّ ، وامتد ، واستمد . ومن الرباعي ، ما كانت فاؤه
ولامه الأولى من جنس ، وعينه ولامه الثانية من جنس آخر ، نحو : زلزل ،
وتزلزل ؛ وحكم الأول أن ماضيه يجب فيه الإدغام^(٣) ، إلا إذا اتصل به
ضمير رفع متحرك ، فيجب فك الإدغام ، نحو : مددت . ويجب الإدغام
في مصدره أيضا ، إذا لم يكن بين المتجانسين فاصل ، وإلا فلا إدغام ، نحو :
امتداد ، وكذا مضارعه ، يجب فيه الإدغام ، إلا إن دخل عليه جازم
فيه تبرز نحو : لم يمد ، ولم يمدد^(٤) ، وإلا أن تنصل به نون النسوة ، فيجب فك

(١) ويسمى حروف اللين إذا سكنت ، فإذا تحرك ما قبلها بحركة تجانسها وهي
ساكنة ، سميت حروف مد . والألف لا تكون إلا ساكنة ، ولا يكون ما قبلها إلا
متحركا بحركة تجانسها ، فسمى حرف مد أبدا .

(٢) إنما نص في تعريف السالم على سلامة أصوله من حروف العلة ، مع أن المقسم
وهو الصحيح يتضمن ذلك ، إشارة إلى أن السالم لا يقال أبدا ، إلا لما كان خالياً من
حروف العلة بخلاف المضاعف والمهموز فإنهما وإن خصهما الاصطلاح بكونهما من قسم
الصحيح ، يجوز أن يقع على ما اشتمل على تضعيف أو همز ولو كان معتلا .

(٣) والإدغام هو إدخال أول المتجانسين في الآخر ، وسيأتي فيما بعد .

(٤) أي الفك والإدغام .

الإدغام ، نحو : تمددن ، ومثله الأمر والنهي ، نحو^(١) : مد ، ولا تمد ،
وامدد ، ولا تمدد : وامددن يانسوة .

الثالث (المهموز) وهو : ما كان أحد حروفه الأصلية همزة ، نحو :
أخذ ، وسأل ، وقرأ . وحكمه كالسالم ، إلا أن الأمر من أخذ ، وأكل
تُحذف همزته مطلقاً^(٢) ، نحو : خذ وكل ، ومن أمر ، في الابتداء ، نحو :
مر^(٣) ، ويجوز الحذف وعدمه في الأثناء ، نحو : قلت له مر ، وقلت له أوامر^(٤) ،
والهمزة إذا كان قبلها همزة متحركة ، يجب قلبها مدة من جنس حركة
ما قبلها ، تقول : آمنت ، أو من إيماناً ، أصل الأول ؛ أأمنت ، والثاني
أو من ، والثالث إيماناً

فإن كان قبلها غير همزة ، وكانت ساكنة ، جاز بقاؤها ، وقلبها من
جنس حركة ما قبلها ، تقول : امتأثر ، واستأثر ، ويؤثر ، ويؤثر^(٥) من الإيثار .
وإذا كانت متحركة ، قبلها متحرك غير همزة ، بقيت ، نحو : سأل ،

(١) قد يقال إن النهي إنما يكون بحرف ساكن فينبى عنه ما سبقه ، إلا أنه أخو الأمر
نفس بالذكر معه لزيادة البيان .

(٢) أى في حالتي الابتداء والوصل ، وتخفيفاً ، لكثرة الاستعمال ، وكان التباس أن
يؤتى بهمزة الوصل ، وتقلب همزة الأصل وأو .

(٣) هذا هو الفصيح ، وفي غير الفصيح ، قد يؤتى بهمزة الوصل مع همزة الأصل
فتبدل واو أو على قاعدة التثنية الساكنين في كلمة ، وعن السكسائي جواز تحقيق الهمزتين
قياساً على آآمن .

(٤) وعدم الحذف أفصح .

(٥) بضم المثناة التحتية ، وسكون الهمزة أو الواو ، وتخفيف المثناة .

وسئل ، إلا إذا كانت مفتوحة وقبلها ضمة ، فيجوز بقاؤها ، وقبلها واواً ،
نحو : يُؤثِّرُ ، ويؤثِّرُ^(١) من التأثير ، أو قبلها كسرة ، فيجوز قلبها ياء ،
نحو قرى^(٢) .

(والمحتل) ما في حروفه الأصلية شيء من حروف العلة ، وهو أربعة
أقسام :

الأول (المثال) وهو : ما كانت فاؤه حرف علة ، نحو : وعد ، ويسر
وحكمه كالصحيح ، إلا إذا كانت فاؤه واواً ، وكان من الباب الثاني ، أو
الثالث ، أو السادس ، فتحذف الواو من المضارع ، نحو : وعد يعد ، ووضع
يضع ، ووثق يثق ، ومثله الأمر ، نحو وعد ، وثق ، والمصدر ، نحو : عدة ،
وثقة^(٣) .

الثاني (الأجوف) وهو : ما عينه حرف علة ، كقال ، وباع ، وخاف
أصلها قول ، وبيع ، وخوف ،^(٤) قلب كل من الواو والياء ألفاً ، لتحركها
وانفتاح ما قبلها ، فإذا أسند إلى ضمير رفع متحرك ، حذفت عينه للتخلص
من الساكنين ، لأن الماضي يجب تسكين آخره عند اتصال ضمير الرفع
المتحرك به ، وحركت فاؤه بحركة تجانس العين ، نحو : قلت ، وبعث ، إلا

(١) بضم المثناة التعتية ، وفتح الهزرة أو الواو ، وتشديد المثناة .

(٢) بالبناء للجهول ، ومثلها مية وفيه .

(٣) وعلة حذف هذه الواو وقوعها بين عدوتيهما : ياء المضارعة المفتوحة ، وكسرة
العين ، وذلك في المضارع البدوء بالياء وحل عليه غيره .

(٤) دل على ذلك مصادرها وسائر تصرفاتها .

في نحو خاف^(١)، فتحرك بالكسر، من جنس حركة الميم، نحو: خفت،
وزيغت^(٢).

الثالث (الناقص) وهو: ما لامه حرف علة، نحو غزا، ورمى، ورضى،
وسرو، أصل الأولين، غزو، ورمى، (بفتحات) تحركت كل من الواو
والياء وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفاً، فإذا أسند إلى ضمير رفع متحرك،
رجعت إلى أصلها إن كانت ثالثة، نحو غزوت، وزميت، وقلبت ياء إن
كانت رابعة فأكثر، نحو: استغزيت واسترمت، وكذا مع ألف الاثنين،
نحو: غزوا، ورميا واستغزيا، واسترميا: وإذا أسند إلى واو الجمع حذفت
لامه، وبقيت فتحة العين، نحو: غزوا، ورموا، وأما الأخيران، فتبقى
لامهما على حالهما عند اتصال ضمير الرفع المتحرك بهما، نحو: رضيت،
وسروت، وكذا مع ألف الاثنين، نحو: رضيا، وسروا، وتحذف عند
اتصال واو الجمع بهما، مع ضم العين لمناسبة الواو، نحو: القوم رضوا،
وسروا، كل هذا في الماضي. أما المضارع والأمر، فعلى ألف الاثنين
لا تحذف اللام، نحو: تغزوان، وترميان، الخ، ومع واو الجماعة، أو ياء
المخاطبة، تحذف مطلقاً، ثم إن كانت ألفاً بقي فتحة ما قبلها، نحو: يسمعون،

(١) من كل واوى مكسور العين.

(٢) لأنه في الأصل خوفت، ثقات كسرة عينه إلى فائه، وحذفت العين لانتفاء
الساكنين، وقيل بل قلبت عينه ألفاً، ليستوى الباب في الإعلال، وحركت الفاء بعد
حذف الألف عدل حركة العين، لنفسه على الهيئة.

واسمى ياهند ، وإلا ضم ما قبلها لمناسبة الواو ، وكسر لمناسبة الياء ، نحو :
يرمون ، وارمى ياهند ، ويفزون ، واغزى .

الرابع (اللفيف) وهو قسيان : مفروق ، ومقرون . (فالمفروق) هو :
ما فاءه ولامه من حروف العلة ، نحو وقى ، ووفى ، وهو باعتبار أوله كالمثال ،
وباعتبار آخره كالناقص ، فتقول فى المضارع : يقى ، ويفى ، وفى الأمر ،
قه ، وفه ، بحذف فائه تبعاً لحذفها فى المضارع ، مع حذف لامه لبنائه على
الحذف ، تقول : قه يا زيد ، قيا يا زيدان ، قوا يا زيدون ، قى ياهند ، قين
يا نسوة . (والمقرون) هو : ما عينه ولامه حرفا علة ، نحو : طوى ، ونوى ،
وحكه كالناقص فى جميع تصرفاته .

إسناد الفعل للضمير

يتصرف الماضى باعتبار اتصال ضمير الرفع به إلى ثلاثة عشر وجها :
اثنان للمتكلم ، نحو : نصرت ، نصرنا . وخمسة للمخاطب ، نحو نصرت ،
نصرت ، نصرتما ، نصرتم ، نصرتن . وستة للغائب ، نحو : نصرت ، نصرتا ،
نصرتوا ، نصرت ، نصرتا ، نصرتن .

وكذا المضارع ، نحو أنصر ، ننصر ، تنصرون ، تنصرون ، تنصرون ،
أو ياهندان ، تنصرون ، تنصرين ، تنصرون ، ينصرون ، ينصرون ،
هند تنصر ، الهندان تنصرون ، النسوة ينصرون ، ومثله المبني للمجهول .

ويتصرف الأمر إلى خمسة: انصر، انصرا، انصروا، انصري، انصرن^(١).

المبنى للمجهول

إذا بنى الفعل للمجهول، فإن كان ماضياً، ضم أوله وكسر ما قبل آخره، ولو تقديرًا، نحو قضى الأمر، وشرب اللبن، ومدّ الحبل، وصيم رمضان، وبيع الطعام. أصل الأخيرين بعد البناء للمجهول، صوم، وبيع، نقلت حركة المين إلى الفاء، بعد سلب حركة الفاء^(٢) ويضم ثانيه أيضاً إن كان مبدوءاً بتاء زائدة، نحو تعلم، تقوتل، وأوله وثالثه إن كان مبدوءاً بهمزة وصل، نحو استخرج، وانتقل^(٣)، وإن كان مضارعاً، ضم أوله وفتح ما قبل آخره ولو تقديرًا، نحو: يقضى الأمر، ويشرب اللبن، ويصام رمضان، ويباع الطعام^(٤).

(١) هذا كله في الفعل الصحيح، أما غيره فتدخله تغييرات أخرى، تعلم مما سبق ومما يأتي.

(٢) لاستئصال الكسرة على الواو والباء فيهما، نصارا صيم، وبيع، بكسر فسكون مع قلب واو صوم ياء، لمناسبة الكسرة العارضة للفاء.

(٣) إنما يضم الأول وهو همزة الوصل في الابتداء فقط، أما في الوصل لتستقط، ومحصل القاعدة، أنه إذا بنى الماضى المبدوء بهمزة الوصل للمجهول، كسر ما قبل آخره، وضم كل محرك قبله.

(٤) قد ورد في اللغة أفعال على شاكلة المبنى للمجهول وهي مسندة إلى فاعليها منها: أولع، وبهت، وجن، وحج، وعين، ورهص، وزهى، وزكم، وظل دمه، وعنى، وغم الهلال، ونفت المرأة، ونجت الناقة.

نون التوكيد

يجوز تأكيده فعل الأمر مطلقاً ، وأما المضارع فلا يؤكد إلا إذا سبق بأداة أمر ، أو نهى ، أو استفهام ، أو بيان الشرطية المدغمة في ما الزائدة ، أو كان واقعاً في جواب قسم^(١) .

فإذا دخلت نون التوكيد على الفعل ، وكان مسنداً إلى اسم ظاهر ، أو ضمير الواحد المذكور ، فتحت آخره لمباشرة النون له^(٢) ، سواء كان صحيحاً أو معطلاً ، نحو لينصرن زيد ، وليقضين ، وليدعون ، وليسعين^(٣) . فإذا كان مسنداً إلى ضمير الاثنين ، حذفت نون الرفع فقط وكسرت نون التوكيد ، نحو : لتنصران^(٤) ولتقضيان^(٥) إلخ وإذا كان مسنداً إلى واو الجمع ، فإن كان صحيحاً ، حذفت واو الجمع مع نون الرفع^(٥) ، نحو لتنصرن يا قوم .

(١) بشرط ألا يفصل بينه وبين لام القسم فاصل ، وألا يقترن بنى ، أو بما يحضنه للحال ، وتأكيده حينئذ لازم ، أما ما فقد شرطاً من هذه الشروط ، فلا يصح تأكيده ، ولا يؤكد المضارع في غير تلك الصور ؛ وأما الماضي فلا تؤكد النونان أصلاً ، لأنهما يحضران الفعل للاستقبال ، وهو مناف للضى ، وأما قول الشاعر :

دامن سعدك إن رحمت متيها لولاك لم يك للصباية جانحاً

فالفاعل فيه مستقبل المعنى ، وقول الشاعر :

* أقاتن أنصروا المشهود * ضرورة شعر لدخولها في الاسم

(٢) لافرق في ذلك بين المضارع والأمر .

(٣) يصح أن تقرأ هذه الأمثلة بلام الأمر المكسورة ، أو بلام القسم المفتوحة .

(٤) أى واسعين ، ولتسعين .

(٥) وبقيت ضمة ما قبل الواو دليلاً عليها .

وإن كان ناقصاً وكان ما قبل حرف العلة مضموماً أو مكسوراً : حذفت أيضاً لام الفعل^(١) ، نحو لَتَدْعُنْ وَلَتَقْضُنْ ياقوم ، بضم ما قبل النون في الثلاثة . فإن كان ما قبلها مفتوحاً ، حذفت لام الفعل ، وبقى فتح ما قبلها ، ومركت واو الجمع بالضممة^(٢) ، نحو : لَتَسْعَوْنَ وَلَتُبْأَوْنَ .

وإن كان مسنداً إلى ياء المخاطبة ، حذفت الياء والنون ، نحو لَتَنْصَرْنَ يادعد ، ولَتَغْزَيْنَ ، ولَتَرْمَيْنَ ، بكسر ما قبل النون^(٣) ، إلا إذا كان الفعل ناقصاً وكان لامه مفتوحاً : فبقى ياء المخاطبة بحركة بالكسر مع فتح ما قبلها ، نحو لَتَصْمَيْنَ ، وَلَتَبْلَيْنَ يادعد^(٤) .

وإن كان مسنداً إلى نون الإناث : زيد ألف بينهما رين نون التوكيد ، وكسرت نون التوكيد ، نحو : لَتَنْصَرْنَ يانسوة ، وَلَتَسْمَيْنَ ، وَلَتَغْزَوْنَ ، وَلَتَرْمَيْنَ^(٥) .

(١) وببت ضمة ما قبل لام الفعل دليلاً على واو الجمع .

(٢) للاحتياج لحركتها . تخلصاً من القاء السكونين : سكونها وسكون نون التوكيد ، والضممة أولها ، وإنما لم تحذف واو الجماعة ، لعدم ما يدل عليها ، ضرورة فتح ما قبل حرف العلة ، لدلالة على كونه ألناً .

(٣) والمحذوف في الصحيح حرفان : الياء والنون ، وفي لامل ثلاث . لأن لا محذوف من قبل .

(٤) فالمحذوف لام الفعل ، والنون ، وببت ياء المخاطبة .

(٥) بسكون ما قبل نون النسوة وكسر نون التوكيد في الجميع .

والأمر مثل المضارع في جميع ذلك^(١) .

وكل موضع صح دخول الثقيلة فيه ، يصح فيه دخول الخفيفة ، إلا
فعل الاثنين ، وفعل جماعة الإناث ، لأن الخفيفة لا تقع بعد الألف^(٢) .

(١) والخلاصة أن المسند للظاهر أو لضمير الواحد المذكور : يفتح منه ما قبل النون ،
صحيحاً أو ناقصاً ، مطلقاً ، والمسند لألف الاثنين تحذف منه نون الرفع فقط مطلقاً ،
والمسند لواو الجماعة تحذف منه نون الرفع وواو الجماعة ، ويفتح ما قبلها ، ويحذف من
الناقص آخره ، إلا الناقص بالألف فلا تحذف منه واو الجماعة ، ولا يضم ما قبلها ، بل تضم هي
والمسند لباء المخاطبة تحذف منه نون الرفع ، وباء المخاطبة ، ويكسر ما قبلها ، ويحذف من
الناقص آخره ، إلا الناقص بالألف ، فلا تحذف منه باء المخاطبة ولا يكسر ما قبلها ، بل
تكسر هي ، والمسند لنون النسوة تراد بينهما ألف .

(٢) نونا التوكيد عند البصريين أصلاً ، قالوا لتخالفهما في الأحكام ، ورد بأن أن
المفتوحة فرع المكسورة ولها أحكام تخصها ، وقال الكوفيون : الثقيلة أصل ، والخفيفة
فرع ، وقيل العكس .

الباب الثاني

في الاسم

الاسم قسمان : (جامد) وهو ما لم يُؤخذ من غيره ، و (مشتق) وهو ما أُخذ من غيره . والجامد قسمان : (اسم عين) وهو ما دل على معنى قائم بنفسه ، كرجل ، وفرس ، و (اسم معنى) وهو ما دل على معنى قائم بخيره ، ومنه المصدر كالحلم ، والفوز ، وقد تقدم .
والمشتق سبعة ^(١) :

اسم الفاعل

هو ما اشتق من مضارع مبني للفاعل ، إن حدث منه الفعل ، أو قام به ^(٢)

-
- (١) ويكون الاشتقاق دائماً من أسماء الأجناس المعنوية المصدرية ، نحو : نصر : من النصر ، ويندر الاشتقاق من أسماء الأجناس المخصوصة ، نحو : فقلت العالم .
(٢) عبر عن أغلبها للفاعل ، إذ هو الذي يلائمه أن يكون فاعلاً ، بخلاف اسم المفعول ، ولذا عبر عنه بما .

ولأنما قال « من مضارع » مع أن الاشتقاق من المصدر ، لا من الفعل ، اعتماداً على ما هو معلوم من قصد الأسماء إلى أن اسم الفاعل في معنى المضارع من جهة الزمن ، إذ هو حقيقة في الحال ، مجاز في الاستقبال ، على الأرجح . وإذا أطلق ، كان مشيراً بالاستمرار الذي يقصد من المضارع ، واستعماله في الماضي - على قلته - محتاج إلى قرينة ، ولذا شرط في عمله النصب في المفعول : أن يكون بمعنى الحال ، أو الاستقبال ، ولا يعمل

وهو من الثلاثي - في الغالب^(١) - عَلَى وَزْنِ « فاعِلٍ » نحو ناصر ، ووارث ،
وَمَادٍ ، وراضٍ ، وواقٍ ، وطاوٍ .

فإن كان^(٢) من الأَجُوفِ ، قُلِبَتْ مَدَّتُهُ الْأَصْلِيَّةُ هَمْزَةً نحو قائل
وبائِع^(٣) ، ومن غير الثلاثي ، عَلَى وَزْنِ الْمُضَارِعِ^(٤) ، بإبدال أوله ميماً
مضمومة مع كسر ما قبل آخره نحو ، مُكْرِمٌ ، ومُعْظِمٌ ، ومُسْتَدْعٍ .
وقد تُحوَّلُ صِيغَةُ « فاعِلٍ » إلى نحو فَمَالٌ ، ومِفْعَالٌ ، وفُعُولٌ ،
وفَعِيلٌ ، وفَعِلٌ . كَشَرَّابٍ ، ومِنْحَارٍ ، وَغَيُورٍ ، وَسَمِيمٍ ، وَحَذِيرٍ ، لإفادَةِ
الكثرة ، وتسمَّى صِيغَةُ الْمُبَالَغَةِ .

بمعنى المضى إلا مقترناً بأل ، على أن منهم من ذهب إلى اشتقاق اسم الفاعل ، واسم
المفعول من الفعل ، واشتقاق الفعل من المصدر .

ثم إن من أراد إخراج الصيغة المشبهة ، من تعريف اسم الفاعل ، زاد فيه (بمعنى
الحدوث والتجدد) فإن وضعها على الإطلاق ، أو على معنى الثبوت ، لا الحدوث .

(١) أى فى غالب أبوابه ، وهو مفتوح العين ، متمدياً ، ولازماً ، ومكسوراً المتبدى .
أما الثلاثي المضموم العين ومكسورها اللازم ، فلا يأتي اسم الفاعل منهما على وزن فاعل
إلا سماعاً ، وقياسه من مضموم العين « فعل » بفتح فسكون ، و « فعيل » وقياسه
من « فعل » المكسور العين اللازم « فعل » بفتح فسكون ، وما جاء على غير ذلك
فسماع ؟ ومنهم من ذهب إلى أن قياسه من الثلاثي مطلقاً « فاعل » .

(٢) أى اسم الفاعل الآتى على وزن فاعل .

(٣) وقلها ياء أو واو خطأ .

(٤) أى كل على وزن مضارع المبنى للفاعل .

اسم المفعول

هو ما اشتق من مضارع مبنى للمجهول^(١) لما وقع عليه الفعل^(٢) وهو من الثلاثي ، على وزن «مفعول» نحو : منصور وموعد ، ومقول ، ومبيع ، ومرمى ، وموق ، ومطوى ، أصل ما عدا الأولين ، مقول ، ومبيوع ومرمى الخ^(٣) ، وقد يكون على وزن «فعل» كقتيل ، وجريح . ومن غير الثلاثي كاسم الفاعل ، لكن بفتح ما قبل الآخر ، نحو مُكْرَم ، ومستمان^(٤) ، وأما نحو مختار ، فهو صالح لاسم الفاعل واسم المفعول^(٥) .

(١) فلا يصاغ إلا من متعد ، ولو بالحرف أو بالظرف .

(٢) وهو من المتعدي لواحد ، ذلك الواحد ، ومن المتعدي لاثنتين ليسا بمبتدأ وخبر أحدهما ، ومن المتعدي لاثنتين أصلهما مبتدأ وخبر ، مصدر الثاني مضافا إلى الأول .
(٣) وموقوى ومطوى كلها بزنة مفعول ، استثقلت الضمة على الواو في الأول ، وعلى الياء في الثاني ، فنقلت إلى الساكن قبلها ، لحذفت واو مفعول لانفاء الساكنين ، ونقلت واو مفعول من الثالث والرابع والخامس ياء لاجتماعها ساكنة مع الياء ، فأدغم وكسر ما قبلها لمناسبتها .

(٤) فالفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي ، إنما هو بحركة ما قبل الآخر .

(٥) فإذا قدرت حركته كسرة ، كان اسم فاعل ، وإذا قدرت فتحة كان اسم مفعول .

الصفة المشبهة

هي ما اشتق من فعل لازم^(١) ، للدلالة على الثبوت^(٢) ، وأوزانها الغالبة اثنا عشر وزناً : اثنان من باب علم ، كأحر ، وعطشان . وأربعة من باب حعن ، كحسن ، وجنب ، وشجاع ، وجبان . وستة مشتركة بين البابين ، كسَبِطٍ ، وضَعَمٍ . الأول من مبطل بالكسر ، والثاني من ضخم بالضم ، ومُضَرٍ ، ومِلَحٍ ، الأول من صغر بالكسر ، والثاني من ملح بالضم . وَخَرٍ وَصَلَبٍ ، الأول من حر أصله حرر بالكسر ، والثاني من صلب بالضم ، وَفَرِحَ وَنَجَسَ ، الأول من فرح بالكسر ، والثاني من نجس بالضم . وصاحب وطاهر ، الأول من صحب بالكسر ، والثاني من طهر بالضم . وبخيل وكريم ، الأول من بخل بالكسر ، والثاني من كرم بالضم . وهي من غير الثلاثي على وزن اسم الفاعل ، نحو : منطلق اللسان^(٣) .

اسم التفضيل

هو ما صيغ على وزن أفعل ، لموصوف بالزيادة على غيره^(٤) ، نحو :

- (١) أو منزل منزلة اللازم : أى من مصدره .
- (٢) أى على استمرار معنى المصدر إن قام به في جميع الأزمنة أوزماً ما ، بخلاف اسم الفاعل ، فإن دلالة عليه ، على وجه الحدوث والتجدد .
- (٣) ومنهم من لم يسم الصفة من غير الثلاثي صفة مشبهة ، وإن دلت على الاستمرار وأعطيت حكمها من جهة البطل . وبالجمله لغيرين والنعاة خلاف في صيغ الصفة المشبهة ومماها ، وما ذكر هنا من أمثلها واسم لها .
- (٤) أى الدلالة على موصوف بالزيادة على غيره ، في معنى المادة المشتق هو منها .

أحسن ، وأفضل^(١) . ولا يصاغ إلا من فعل ثلاثي ، متصرف ، قابل للزيادة ، تام غير منفي^(٢) ، ولا مبني للمجهول^(٣) ، ليس دالا على لون ، أو عيب ، أو حلية .

وهذه الشروط معتبرة في فعلى التعجب ، وهما صيغتان « ما أفعله » ، « وأفضل به » نحرما أكرم زيدا ، وأكرم به ، فإن أردت التفضيل أو التعجب ، لم يستوف الشروط ، فأت بصيغة مستوفية لها ، واجعل مصدر غير المستوف تمييزا لاسم التفضيل ، أو مفعولا لفعلى التعجب ، نحو فلان أشد دحرجة من فلان ، وما أشد دحرجته ، وأشد دحرجته^(٤) .

اسما الزمان والمكان

هما اسمان ، يدلان على زمان وفروع الفعل ، أو مكانه ، وهما من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول^(٥) نحو : نُخْرِج ، ومُقام ، من أخرج وأقام ،

(١) ونحو خير ودر ، لكونهما في الأصل على وزن أخير ، وأشر ، خلقنا بالخط السكوني الاستعمال ، وقد استعملان على الأصل لكن مع إدغام كل من الراءين في الثانية

(٢) أى غير لازم لائق ، ولا معتبر فيه التني عند التفضيل .

(٣) أى غير مقصود صوغ التفضيل منه ، من حيث إنه مبني للمجهول .

(٤) وأما نحو هو أعظم للسال ، وأتقاهم قه ، وما أنتى فلانا ، فقبل شاذ، وقبل إنه مردود إلى الثلاثي ، وقيل إن باب « أنتى » مستثنى من ذى الزيادة ، فيأت منه اسم التفضيل ولعل التعجب لباسا بحذف همزة ، ومنهم من لم يشترط في صوغ فعل التعجب ألا يكون الوصف من فعله على أنهل ، كأشود ، فلا مانع حينئذ من أن يقال « أشود » ، والتمييز بينهما بالفرائض وموضع الاستعمال .

ومن الثلاثي على وزن « مفعَل » بفتح الميم والميم ، إن كان مضارعه ،
مضموم العين أو مفتوحها^(١) ، أو كان مفعَل اللام ، نحو منصر ، ومفتح ،
ومسمى ، ومرمى ، وموقى ، ومطوى . وعلى وزن « مفعِل » بكسر العين ،
إن كان مضارعه مكسور العين ، أو كان مثالا ، نحو مجلس ، ومضرب ،
وموعد ، وميسر ، وقد سمع عن العرب ألقاظ بالكسر وقياسها الفتح ،
كالمسجد ، والطلع ، والمنسك ، والمذبت ، والرفق ، والمسقط ، والمجزر ،
والحشر ، والمشرق ، والمغرب^(٢) . وأما المصدر الميمي فهو بالفتح مطلقاً ،
إلا من المثال الواوى ، فهو بالكسر نحو موعد^(٣) .

اسم الآلة

هو اسم مصوغ من الثلاثي لما وقع الفعل بواسطته ، وأوزانه القياسية
ثلاثة: مفعال ، ومفعِل ، ومفعلة ، بكسر أولها ، نحو مفتاح ، ومحلب ، ومعلقة^(١) .

(١) أى ولم يكن مثالا .

(٢) وقد سمع في الثلاثة الأول الفتح أيضا ، على مقتضى القياس ، وقال سيويه في
المسجد ، وما جرى مجراه ، إنها أسماء غير جارية على أفعالها ، لأنها أسماء لأمكنة
فيها نوع اختصاص ، فالمسجد بالكسر لا يقيد به أى مكان يقع فيه السجود ، بل ذلك
المكان الخاص المعروف ، وإلا لكانت مسجد بالفتح .

(٣) والتمييز بين هذا المصدر الميمي وبين اسم الزمان والمكان منه ، بالتراثن
ومواطن الاستعمال .

(٤) والأصل في أسماء الآلة مفعال ، والثابتان متفصتان منها ، ولذا ترك الإعلال
في مثل حَبْط لا تنفصه من حَبْط ، وإلا لقبل فيه حاط ، وقد سمع على غير هذا القياس
مسط ، ومدهن ، ومنخل ، ومكحلة بضم العين والميم في الجميع . وقد قال سيويه فيها
ما قال في المسجد . وقد ورد جامداً على أوزان شتى لا ضابط لها ، كالفأس والسكين .

المذكر والمؤنث

ينقسم الاسم إلى مذكر ، كرجل ، وإلى مؤنث ^(١) ، والمؤنث قسمان : مؤنث بالتاء مذكورة ، كامرأة ، أو مقدره ، كشمس ، ومؤنث بالالف ، مقصورة أو ممدودة ، فالمقصورة : ألف مفردة زائدة في آخر الاسم ، كذكرى ، وجرحى ، وكبرى ، والممدودة : ألف زائدة في آخره أيضاً قبلها ألف ، فتقلب هي همزة ، كحمراء ، وعاشوراء ^(٢) .

وينقسم أيضاً إلى صحيح ، ومقصور ، ومنقوص . فالقصور ما كان آخره ألفاً لازمة : كالحديد ، والمصطفى ^(٣) . والمنقوص ما كان آخره ياء لازمة

(١) اعلم أن الشيء إذا تميز فيه الذكر من الأنثى ، فاللفظ الدال على الذكر ، مذكر حقيقي ، ولو كان بهامة التأنيث ، وإن سمى حينئذ مؤنثاً لفظياً . واللفظ الدال على الأنثى أي ذات الحر ، مؤنث حقيقي ولو خلا من علامة التأنيث ، وما لم يتميز فيه الذكر من الأنثى ظاهراً ، فما التحقت به علامة التأنيث كنملة ، وبعوضة ، يسمى مؤنثاً مجازياً ، وما خلا منها كشعبان ، وبرس ، يسمى مذكراً ، إلا ألفاظاً سمعت من العرب على حكم المؤنث ، وهي خالية من علامة ، كشمس ، وعين ، ودار .

(٢) تأنيث أحمر ، وعاشوراء بمعنى عاشر المحرم ، وتأنيثه أمانة النقل من الوصفية ، إلى الاسمية .

واعلم أن الأصل في التاء أن تدخل في الأوصاف ، فرقا بين مذكرها ومؤنثها ، فلا تاتحق الأوصاف الخاصة بالنساء ككائن ، وطائق ، ومرضع ، ونبيب ، ولا الأسماء الجامدة إلا قليلاً كامرأة وإنسانة .

ومن الأوصاف ما ورد للمذكر والمؤنث بصيغة واحدة ، كصبور ، وشكور ، وجريح وقتيل .

(٣) أما ما آخره ألف غير لازمة ، بل مزيدة لتأنيث مثلاً ككبرى ، فلا يسمى الاسم بها مقصوراً .

المذكر والمؤنث

ينقسم الاسم إلى مذكر ، كرجل ، وإلى مؤنث ^(١) ، والمؤنث قسمان : مؤنث بالتاء مذكورة ، كامرأة ، أو مقدره ، كشمس ، ومؤنث بالالف ، مقصورة أو ممدودة ، فالمقصورة : ألف مفردة زائدة في آخر الاسم ، كذكرى ، وجرحى ، وكبرى ، والممدودة : ألف زائدة في آخره أيضاً قبلها ألف ، فتقلب هي همزة ، كحمراء ، وعاشوراء ^(٢) .

وينقسم أيضاً إلى صحيح ، ومقصور ، ومنقوص . فالقصور ما كان آخره ألفاً لازمة : كالحديد ، والمصطفى ^(٣) . والمنقوص ما كان آخره ياء لازمة

(١) اعلم أن الشيء إذا تميز فيه الذكر من الأنثى ، فاللفظ الدال على الذكر ، مذكر حقيقي ، ولو كان بهامة التأنيث ، وإن سمى حينئذ مؤنثاً لفظياً . واللفظ الدال على الأنثى أي ذات الحر ، مؤنث حقيقي ولو خلا من علامة التأنيث ، وما لم يتميز فيه الذكر من الأنثى ظاهراً ، فما التحقت به علامة التأنيث كنملة ، وبعوضة ، يسمى مؤنثاً مجازياً ، وما خلا منها كشعبان ، وبرس ، يسمى مذكراً ، إلا ألفاظاً سمعت من العرب على حكم المؤنث ، وهي خالية من علامة ، كشمس ، وعين ، ودار .

(٢) تأنيث أحمر ، وعاشوراء بمعنى عاشر المحرم ، وتأنيثه أمانة النقل من الوصفية ، إلى الاسمية .

واعلم أن الأصل في التاء أن تدخل في الأوصاف ، فرقا بين مذكرها ومؤنثها ، فلا تاتحق الأوصاف الخاصة بالنساء ككائن ، وطائق ، ومرضع ، ونبيب ، ولا الأسماء الجامدة إلا قليلاً كامرأة وإنسانة .

ومن الأوصاف ما ورد للمذكر والمؤنث بصيغة واحدة ، كصبور ، وشكور ، وجريح وقتيل .

(٣) أما ما آخره ألف غير لازمة ، بل مزيدة لتأنيث مثلاً ككبرى ، فلا يسمى الاسم بها مقصوراً .

في التثنية ما حذف منه نحو : قاضيان ، وقاضيين ، وراميان ، وراميين^(١) .

جمع المذكر السالم

هو اسم دل على أكثر من اثنين ، بزيادة واو ونون ، أو ياء ونون ،
نحو : مسلمون ، ومسلمين .

ولا يجمع هذا الجمع إلا العلم والصفة^(٢) ، ويشترط في العلم أن يكون
لمذكر ، عاقل^(٣) ، خاليا من التاء ، ومن التركيب . فلا تقول في رجل ،
رجاون ، لعدم العلمية^(٤) ولا في زينب ، زينبون ، لعدم التذكير ، ولا
في واشق (علم كلب) واشقون ، لعدم العقل ، ولا في طلحة ، طلحتون ،
توجد التاء ، ولا في بعلبك^(٥) ، بعلبكون ، للتركيب المزجي . وشرط الصفة
أن تكون لمذكر ، عاقل ، خالية من التاء ، ليست على وزن « أفعل »

(١) ومثل المنقوص ، ما حذف آخره اعتباطاً ، فإن ما حذف منا يرد في التثنية إذا كان
مما يلزم رده في النسب ، كتاب ، وأخ ، وحم ، ومن ، تقول في تثنيتهما أبوان ،
وأخوان الخ ، وإذا كان مما يلزم رده في النسب كيد ، ودم ، ساع رده في التثنية ،
وعدمه أرجح ، تقول يديان في تثنية يد ، ويدان أرجح .

أما المدود فتقلب همزة واواً حتماً إن كانت للتأنيث ، كصحراوان ، وتبقى على حالها
إن كانت أصلية كقراآن ، أما إن كانت متباعدة عن أصل أو للإلحاق فيجوز بقاؤها على
حالتها ، ويجوز قلبها واواً ككساآن وكساوان ، في تثنية كساء .

(٢) فلا يجمع هذا الجمع المصادر ، ولا أسماء الأجناس ، ولا أعلامها .

(٣) أي جنس من يعقل ويعلم . (٤) أي ولا الوصفية أيضاً .

(٥) شهرة هذا الاسم في علمية بلدة بالشام ، فهو على هذا يكون خارج قيد التذكير
أيضاً ، اللهم إلا إذا كان المقصد إخراجها بقيد عدم التركيب فقط ، على فرض استعماله هذا
لمذكر ، ولو مثل بسبويه لكان أظهر في الفرض . على أن الرضى حكى الاتفاق على

في التثنية ما حذف منه نحو : قاضيان ، وقاضيين ، وراميان ، وراميين^(١) .

جمع المذكر السالم

هو اسم دل على أكثر من اثنين ، بزيادة واو ونون ، أو ياء ونون ،
نحو : مسلمون ، ومسلمين .

ولا يجمع هذا الجمع إلا العلم والصفة^(٢) ، ويشترط في العلم أن يكون
لمذكر ، عاقل^(٣) ، خاليا من التاء ، ومن التركيب . فلا تقول في رجل ،
رجاؤون ، لعدم العلمية^(٤) ولا في زينب ، زينبون ، لعدم التذكير ، ولا
في واشق (علم كلب) واشقون ، لعدم العقل ، ولا في طلحة ، طلحتون ،
توجد التاء ، ولا في بعلبك^(٥) ، بعلبكون ، للتركيب المزجي . وشرط الصفة
أن تكون لمذكر ، عاقل ، خالية من التاء ، ليست على وزن « أفعل »

(١) ومثل المنقوص ، ما حذف آخره اعتباطاً ، فإن ما حذف منا يرد في التثنية إذا كان
مما يلزم رده في النسب ، كتاب ، وأخ ، وحم ، ومن ، تقول في تثنيتهما أبوان ،
وأخوان الخ ، وإذا كان مما يلزم رده في النسب كيد ، ودم ، ساع رده في التثنية ،
وعدمه أرجح ، تقول يديان في تثنية يد ، ويدان أرجح .

أما المدود فتقلب همزة واواً حتماً إن كانت للتأنيث ، كصحراوان ، وتبقى على حالها
إن كانت أصلية كقراآن ، أما إن كانت متباعدة عن أصل أو للإلحاق فيجوز بقاؤها على
حالتها ، ويجوز قلبها واواً ككساآن وكساوان ، في تثنية كساء .

(٢) فلا يجمع هذا الجمع المصادر ، ولا أسماء الأجناس ، ولا أعلامها .

(٣) أي جنس من يعقل ويعلم . (٤) أي ولا الوصفية أيضاً .

(٥) شهرة هذا الاسم في علمية بلدة بالشام ، فهو على هذا يكون خارج قيد التذكير
أيضاً ، اللهم إلا إذا كان المقصد إخراجها بقيد عدم التركيب فقط ، على فرض استعماله هذا
لمذكر ، ولو مثل بسبويه لكان أظهر في الفرض . على أن الرضى حكى الاتفاق على

جمع المؤنث السالم

هو ما دل على أكثر من اثنين ، بزيادة ألف وتاء : كلمات^(١)
فإن كان مفردة مقصوراً ، أو منقوصاً ، صنعت به كما صنعت في التثنية ،
فتقول في المقصور : حليات ، ومصطفيات ، وفتيات ، وعصوات ورحيات ،
وتقول في المنقوص : قاضيات ، وراميات .

ثم إن كان المفرد ثلاثياً مشتقاً ، ما كن العين ، وجب بقاء مكونها ،
نحو : ضخمة ، وضخمت ، وإن لم يكن مشتقاً حركت عينه^(٢) نحو :

(١) بدون تغيير في أصل بليته سوى حذف تاء التأنيث من مفردة ، وبترد هذا
الجمع في ستة مواضع :
أعلام الإناث كـريم وزينب ودعد . وماختم بالناء ، كفاتمة ، وماختم بألف التأنيث
المقصورة أو المدودة ، كحلي وصحراء . ومصغر غير العاقل ، كدريهم وجبيل . ووصفه ،
كشامخ وصف جبل ، وممدود وصف يوم ، وكل محاسن لم يسمع له جمع نكسر ،
كـبرادق وحمام وإصطبل .

وما عدا ذلك فهو مقصور على السماع ، كسموات وسجلات . ويستثنى من المحتوم
نساء امرأة ، وشاة وفلة ، وأمة ، وأمة ، وشقة . ويستثنى من المحتوم بألف التأنيث
(فعلاء وفعل) مؤنث أفعل وفعلان ، كحمراء وسكرى . فلا يجتمعان جمع مؤنث سالماً ،
كما لا يجتمع مذكراً جمع مذكر سالماً .

(٢) أي بالفتح وجواباً إن كان صحيح العين ، مفتوح الفاء ، ولم يكن متعاقفاً ، سواء
أكان صحيح اللام أو معتلها كما مثل كظية وظبيات . أما صحيح العين المقصور الفاء سواء
كان صحيح اللام ، أو معتلها بالواو ، أو المكسور الفاء صحيح اللام ، فيجوز فيها الاتباع
لمحركة الفاء ، والاسكان ، والفتح : بكسرة ، وخطوة ، وهند ، وكسرة ، والاتباع
في مضوم الفاء أكثر ، كالإسكان في مك ورها ، والفتح أضعفها ، وأما معتل العين ،

جمع المؤنث السالم

هو ما دل على أكثر من اثنين ، بزيادة ألف وتاء : كلمات^(١)
فإن كان مفردة مقصوراً ، أو منقوصاً ، صنعت به كما صنعت في التثنية ،
فتقول في المقصور : حليات ، ومصطفيات ، وفتيات ، وعصوات ورحيات ،
وتقول في المنقوص : قاضيات ، وراميات .

ثم إن كان المفرد ثلاثياً مشتقاً ، ما كن العين ، وجب بقاء مكونها ،
نحو : ضخمة ، وضخمت ، وإن لم يكن مشتقاً حركت عينه^(٢) نحو :

(١) بدون تغيير في أصل بليته سوى حذف تاء التأنيث من مفردة ، وبترد هذا
الجمع في ستة مواضع :
أعلام الإناث كـريم وزينب ودعد ، وماختم بالناء ، كفاتمة ، وماختم بألف التأنيث
المقصورة أو المدودة ، كحلي وصحراء ، ومصفر غير العاقل ، كدريهم وجبيل ، ووصفه ،
كشامخ وصف جبل ، وممدود وصف يوم ، وكل محاسن لم يسمع له جمع نكبير ،
كـبرادق وحمام وإصطبل .

وما عدا ذلك فهو مقصور على السماع ، كسموات وسجلات . ويستثنى من المحتوم
نساء امرأة ، وشاة وفلة ، وأمة ، وأمة ، وشقة . ويستثنى من المحتوم بألف التأنيث
(فعلاء وفعل) مؤنث أفعل وفعلان ، كحمراء وسكرى . فلا يجمعان جمع مؤنث سالم ،
كما لا يجمع مذكراً جمعاً مذكراً سالماً .

(٢) أي بالفتح وجواباً إن كان صحيح العين ، مفتوح الفاء ، ولم يكن متعاقفاً ، سواء
أكان صحيح اللام أو معتلها كما مثل كظية وظليات . أما صحيح العين المقصور الفاء سواء
كان صحيح اللام ، أو معتلها بالواو ، أو المكسور الفاء صحيح اللام ، فيجوز فيها الاتباع
لمحركة الفاء ، والاسكان ، والفتح : بكسرة ، وخطوة ، وهند ، وكسرة ، والاتباع
في مضوم الفاء أكثر ، كالإسكان في مك ورها ، والفتح أضعفها ، وأما معتل العين ،

وله أوزان كثيرة ، المدار فيها على النقل ^(١) كعرف ، وكتب ،
وهداة ، وسحرة ، وركع ، ومرضى ، وبيض ، وحمر ، وعذال ، وجبال ،
وقلوب ، وغلمان ، وأتقياء ، وأشداء ، وقضبان ، وقردة .

ومنه صيغة تنتهى بالجمع ، وهى كل جمع بعد ألف تكسیره حرفان
أو ثلاثة وسطها ساكن . (فالأول) فواعل : كجواهر ، وكواهل ،
وحوائض ، وجوار ، وغواش . وفماثل : كسحائب ، ورسائل ، وصحائف ،
وعماثر . وفعائل كخمافر ، وسفارج ، وصحار . ومفاعل : كساجد (والثانى)
فمايل : كقراطيس ، وعراجين . وفعالي : ككراسى ، وبرادى . ومفاعيل :
كصابيح . وفواعيل : كقواديس ، وقوانين وقوارير ^(٢) .

(١) لكن لما غلب كل منها فى باب أو أبواب مخصوصة ، جاءوا لها من ذلك
ضوابط ليحمل عليها ، ما لم يسمع جمعه من تلك الأبواب . أما ما سمع جمعه فهو على ما سمع ،
وافق الضوابط أو خالفه ، كما فعل مثل ذلك فى أوزان القلة ، وبمكنتك أخذ هذه الضوابط
بوجه التفریب من الأمثلة التى أوردها المصنف رضى الله عنه ، وقد أشار ابن مالك بالجمع
القلة بقوله :

أفئلة ، أنمل ، ثم فعلا . ثمت أفعال ، جموع قلة
وأشار بالجمع السكثرة بمضمم بقوله :

فى السفن ، الشهب ، البقاة ، صور مرضى ، الفلوب ، والبهار ، عبر
غلمانهم ، للأشقياء عمله قطع ، فضبان ، لأجل الفيل
والعلاء ، شرد ، ومنتهى جموعهم فى السبع والعشر انتهى

(٢) فصيغ ينتهى بالجمع على ما ذكر ثمانية ، وهناك طريقة أخرى تجعل مفاعل ،
ومفاعيل ، وفعالي ، وفواعيل ، فروعا لمفاعيل ، وفعال ، وفعائل ، وفواعل (على
الترتيب) وقد بقى من هذه الأوزان « فعالي » بفتح الفاء وكسر اللام بدون شد الياء
كوامى ، « وفعالي » بفتح الفاء أو ضمها ، مع فتح اللام مخففة ، كصحارى ، وأسارى
وهى من فروع فعال .

وله أوزان كثيرة ، المدار فيها على النقل ^(١) كعرف ، وكتب ،
وهداة ، وسحرة ، وركع ، ومرضى ، وبيض ، وحمر ، وعذال ، وجبال ،
وقلوب ، وغلمان ، وأتقياء ، وأشداء ، وقضبان ، وقردة .

ومنه صيغة تنتهى الجوع ، وهى كل جمع بعد ألف تكسیره حرفان
أو ثلاثة وسطها ساكن . (فالأول) فواعل : كجواهر ، وكواهل ،
وحوائض ، وجوار ، وغواش . وفماثل : كسحائب ، ورسائل ، وصحائف ،
وعماثر . وفعائل كخمافر ، وسفارج ، وصحار . ومفاعل : كساجد (والثانى)
فمايل : كقراطيس ، وعراجين . وفعالي : ككراسي ، وبرادى . ومفاعيل :
كصابيح . وفواعيل : كقواديس ، وقوانين وقوارير ^(٢) .

(١) لكن لما غلب كل منها فى باب أو أبواب مخصوصة ، جاءوا لها من ذلك
ضوابط ليحمل عليها ، ما لم يسمع جمعه من تلك الأبواب . أما ما سمع جمعه فهو على ما سمع ،
وافق الضوابط أو خالفه ، كما فعل مثل ذلك فى أوزان القلة ، وبمكنتك أخذ هذه الضوابط
بوجه التفریب من الأمثلة التى أوردها المصنف رضى الله عنه ، وقد أشار ابن مالك للجوع
القلة بقوله :

أفئلة ، أنمل ، ثم فعلا . ثمت أفعال ، جوع قلة
وأشار للجوع السكثرة بمضمم بقوله :

فى السفن ، الشهب ، البقاة ، صور مرضى ، الفلوب ، والبمار ، عبر
غلمانهم ، للأشقياء عمله قطع ، فضبان ، لأجل الفيل
والعلاء ، شرد ، ومنتهى جوعهم فى السبع والعشر انتهى

(٢) فصيغ ينتهى الجوع على ما ذكر ثمانية ، وهناك طريقة أخرى تجعل مفاعل ،
ومفاعيل ، وفعالي ، وفواعيل ، فروعاً لمفاعيل ، وفعال ، وفعائل ، وفواعل (على
الترتيب) وقد بقى من هذه الأوزان « فعالي » بفتح الفاء وكسر اللام بدون شد الياء
كوامى ، « وفعالي » بفتح الفاء أو ضمها ، مع فتح اللام مخففة ، كصحارى ، وأسارى
وهى من فروع فعال .

ونعيميل لما زاد : كدينار ودينير ، ومنشار ومنشير ، ومظالم ومظالم^(١)
وإذا كان ثانی الاسم ألفاً^(٢) قلبت واوا ، نحو : ضویرب ، فی تصغیر
ضارب . وإذا كانت ثالثة قلبت یاء . نحو : غزیرل بشد الیاء ، فی تصغیر
غزال^(٣) .

وإذا كان الاسم ثلاثياً ، مؤنثاً بلا تاء ولا ألف ، زدت فیہ التاء ،
نحو : نورة ، وشمیسة ، فی تصغیر نار ، وشمس ، ویرد إلى الثلاثی ما حذف
منه ، نحو : وعیدة ، وأخی ، فی تصغیر عدة ، وأخ .
وإذا كان خاسياً فأكثر ، حذف منه ما یخل بصیفة التصغیر ، وجاز
تعویضه بالیاء قبل الآخر وعدمه ، تقول فی سفرجل سفیرج ، وسفیرجج ،
وفی منطق ، ومستخرج ، ومستدع : مُطَیِّقٌ ومطلیق ، ونخیرج ،
ونخیرجج ، ومدیع ، ومدیی^(٤) .

(١) لو مثل بتدیل وتصغیر ، لكان أوفی بالتشیل بكل حروف اللین ، وقد أشار
فی التشیل بدینار إلى أن أصل یاء نون ، وأن أصله دینار بشد النون ، بدلیل جمه ، كما
قالوا إن أصل قیراط قراط بشد الراء ، بله على قراریط . وبخمس مائوق الثلاث ، بأن
یکسر فیہ ما بعد یاء التصغیر ، ویشتی من ذلك أربعة أشياء ، یضع فیها ما بعد الیاء ، هی
ما ختم بالیاء كزهره ، وما ختم بألف التانیث كحبلی وحرأه ، وما كان على وزن فعلان
كسكران ، وما كان على وزن أفعال كأصحاب .

(٢) أى غیر منقلبة عن این ، أما المنقلبة عن این وكل این وقع ثانیاً فإنه یرد فی المصدر
إلى أصله كبوب فی باب ، ویمسر فی .وسر ، والألف الراضة بالجهولة الأصل والمنع
عن حمزة ، تقاب واورأ ، فنقول فی کامل ، وعاج ، وآدم ، كوعل ، وعویث ، وأویث .
(٣) وكذا إذا كان ما بعد ما حرذان ثانیهما تاء تأنث ، كرسالة ، قول فیها وسیله .

لأن لم یکن ثانیهما تاء تأنث ، حذفت الألف كما نال تقول فیها منیل .
(٤) واعلم أن هاء التانیث وألفه المدودة مطلقاً والمقصودة إن وقعت رابعة ، وهاء
الغیب والألف والنون الزائدین آخرأ ، وعلامات التنیة والجمع ، لا یحذف منهن شيء .

ونعيميل لما زاد : كدينار ودينير ، ومنشار ومنشير ، ومظالم ومظالم^(١)
وإذا كان ثانی الاسم ألفاً^(٢) قلبت واوا ، نحو : ضویرب ، فی تصغیر
ضارب . وإذا كانت ثالثة قلبت یاء . نحو : غزیرل بشد الیاء ، فی تصغیر
غزال^(٣) .

وإذا كان الاسم ثلاثياً ، مؤنثاً بلا تاء ولا ألف ، زدت فیہ التاء ،
نحو : نویه ، وشمیسة ، فی تصغیر نار ، وشمس ، ویرد إلى الثلاثی ما حذف
منه ، نحو : وعیده ، وأخی ، فی تصغیر عدة ، وأخ .
وإذا كان خاسياً فأكثر ، حذف منه ما یخل بصیفة التصغیر ، وجاز
تعویضه بالیاء قبل الآخر وعدمه ، تقول فی سفرجل سفیرج ، وسفیرجج ،
وفی منطق ، ومستخرج ، ومستدع : مطایق ومطایق ، ونخیرج ،
ونخیرجج ، ومدیع ، ومدیی^(٤) .

(١) لو مثل بتدیل وتصغیر ، لكان أوفی بالتشیل بكل حروف اللین ، وقد أشار
فی التشیل بدینار إلى أن أصل یاء نون ، وأن أصله دینار بشد النون ، بدلیل جمه ، كما
قالوا إن أصل قیراط قراط بشد الراء ، بله على قراربط . وبخمس مائوق الثلاث ، بأن
یکسر فیہ ما بعد یاء التصغیر ، ویشتی من ذلك أربعة أشياء ، یضع فیها ما بعد الیاء ، هی
ما ختم بالیاء کزهره ، وما ختم بألف التانیث کحبلی وحرأه ، وما كان على وزن فعلان
کسکران ، وما كان على وزن أفعال کأصحاب .

(٢) أى غیر منقلب عن این ، أما المقلبة عن این وكل این وقع ثانیاً فإنه یرد فی المصدر
إلى أصله کبوب فی باب ، ویسیر فی .وسر ، والألف الراضة بالجهولة الأصل والمنع
عن همزة ، تقاب واورأ ، فنقول فی کامل ، وعاج ، وآدم ، کوخل ، وعویث ، وأویث .
(٣) وكذا إذا كان ما بعد ما حرذان ثانیهما تاء تأنث ، کمرسالة ، قول فیها وسیاء .

لأن لم یکن ثانیهما تاء تأنث ، حذفت الألف کفانل تقول فیها منیل .
(٤) واعلم أن هاء التانیث وألفه المدودة مطلقاً والمقصودة إن وقعت رابعة ، وهاء
الغيب والألف والنون الزائدین آخرأ ، وعلامات التنیة والجمع ، لا یحذف منهن شيء .

وإذا كانت ألف التانيث ممدودة ، قلبت واواً ، نحو : صحراوي
في النسب إلى صحراء^(١) .

وإذا كان الاسم على وزن « فَعِيلٍ » بفتح فكسر ، أو « فُعَيْلٍ »
بضم ففتح ، بقيت الياء ، نحو : شريفٌ وحنيفٌ ، في شريف وحنيف ،
ونحو : عُقَيْلٌ وقرشيٌ ، في عقيل وقريش .

فإذا كان مؤنثاً بالتاء حذفت ياءه وتاؤه ، نحو : شرفى وحنفى ،
في شريفة وحنيفة ، ونحو : جهنى وأموى ، في جهينة وأمية ، إلا إذا كان
مضاعفاً ، فلا تحذف منه الياء ، نحو : جليلي في جلييلة ، أو كان أجوف
مفتوح الياء ، كطويلي في طويلة . وقد كثر السماع في باب النسب على
خلاف القياس ، نحو : ثقي وقرشي ، وهذلي ، كما سمع النسب بغير ياء ،
كلابن ، وتامر ، وعطار ، أي صاحب لبن ، وتمر ، وعطر .

(١) وإن كانت الألف الممدودة لا للتانيث ، فإن كانت أصلية سلمت في النسب ،
وإن كانت الإلحاق أو بدلا من أصل ، جاز بقاؤها وقلبها واواً ، ككسائي وكساوي
وعلبائي وعلباوي .

[فائدة] بقي مما لم يذكره المؤلف من مسائل النسب المسائل ، الآتية :
ما توسطه ياء مشددة مكسورة ، فإنها تحذف ، كطيب وهين ، نقول طيبي وهيني ،
والثلاثي المكسور المين ، فإن عينه تفتح في النسب ، نحو : ملك وليلي ، نقول ملكي
وليلي ، والمركب فانصب إلى صدره كأمري القيس ، وبعليك ، وجاد الحق نقول : امرئي
وبعلي ، وجادي ، إلا إذا كان المركب كنية ، أو علماً ، بغلبة ، أو خيف اللبس ، فانصب
إلى مجزئه ، فنقول بكري ، وعمرى ، ومنافى وندارى ، في أبي بكر ، وابن عمر ، وعبد مناف ،
وعبد الدار ، والثني كالحرين ، والمجموع كعرائس ، ينصب إلى مفردهما ، فنقول حرمي ،
ورمي : أما الجمع الذي جرى بحرى العلم كأنصار ، والذي ليس له نمرد كأبيل ، واسم
الجمع ، واسم الجنس ، فينسب إلى أعضائها ، نقول فيها : أنصاري ، وأبيلي وحبشي ، وتركبي .

الباب الثالث

في أحكام تعم الاسم والفعل^(١)

ويقال له القلب ، وحروفه تسمة ، وهى الواو ، والياء ، والألف ، والميم ، والطاء ، والدال ، والهاء ، والهمزة ، والتاء .
فتقلب الواو أو الياء ألفاً ، إذا تحركت وانفتح ما قبلها^(٢) كما فى قال ، وباع ، ودعا ، ورعى .

(١) هذه الأحكام هى أم أبواب التصريف ، لتعلمها بتفويم بنية الكلمة ، وتتحصر فى تسمة مباحث ، لأن التصريف إما فى الهمزة بقلبها إلى أحد حروف العلة ، أو حذفها بعد إسكانها ، ويسمى ذلك « مبحث تخفيف الهمزة » وإما فى حروف العلة بالقلب أو الحذف أو الإسكان ، ويسمونه (مبحث الاعلال) وإما الهمزة مع حروف العلة بعضها إلى بعض ، ويسمونه (بالقلب) فقط بناء على أن الهمزة ليست من حروف العلة ، وإما فيها وفى غيرها من أحرف مخصوصة بعضها من بعض فإبدال إن وقع البديل فى موضوع البديل منه ، وإلا فتعويض ، وإما باتصال حرف بآخر على وجه مخصوص بالإدغام ، وإما فى كيفية ابتداء النطق فابتداء ، وإما فى كيفية انتهاء النطق فالوقف ، وإما فى كيفية النطق بساكنين متجاورين فانقاء الساكنين . أما نقل الحركات من حرف إلى آخر وحذفها فلم يجعلوا له مبحثاً خاصاً به لأنه يتبع بعض المباحث المذكورة ، وقد أغفل هنا من هذه المباحث مبحث تخفيف الهمزة ومبحث الإدغام اكتفاء بما ذكرتهما منفرداً ، البعض فى باب الإبدال ، والبعض فى باب الفعل ، والبعض فى أبواب أخرى ، وقد اشتهر إطلاق الإبدال على التصريف فى الهمزة وحروف العلة وبقية حروفه المشهورة بعضها مع بعض ، وقد يطلق القلب على هذا المعنى أيضاً ، وعلى ذلك درج المؤلف رضى الله تعالى عنه ، واسكنه يشير بالعبارة إلى ما الأصل فيه القلب وما الأصل فيه اسم الإبدال .
(٢) أى إذا تحركت حركة أصلية وانفتح ما قبلها فى كلمتها ولم يسكن ما بعدها ، إن

الباب الثالث

في أحكام تعم الاسم والفعل^(١)

ويقال له القلب ، وحروفه تسمة ، وهى الواو ، والياء ، والألف ، والميم ، والطاء ، والدال ، والهاء ، والهمزة ، والتاء .
فتقلب الواو أو الياء ألفاً ، إذا تحركت وانفتح ما قبلها^(٢) كما فى قال ، وباع ، ودعا ، ورعى .

(١) هذه الأحكام هى أم أبواب التصريف ، لتعلمها بتفويم بنية الكلمة ، وتتحصر فى تسمة مباحث ، لأن التصرف إما فى الهمزة بقلبها إلى أحد حروف العلة ، أو حذفها بعد إسكانها ، ويسمى ذلك « مبحث تخفيف الهمزة » وإما فى حروف العلة بالقلب أو الحذف أو الإسكان ، ويسمونه (مبحث الاعلال) وإما الهمزة مع حروف العلة بعضها إلى بعض ، ويسمونه (بالقلب) فقط بناء على أن الهمزة ليست من حروف العلة ، وإما فيها وفى غيرها من أحرف مخصوصة بعضها من بعض فإبدال إن وقع البديل فى موضوع البديل منه ، وإلا فتعويض ، وإما باتصال حرف بآخر على وجه مخصوص بالإدغام ، وإما فى كيفية ابتداء النطق فابتداء ، وإما فى كيفية انتهاء النطق فالوقف ، وإما فى كيفية النطق بساكنين متجاورين فانقاء الساكنين . أما نقل الحركات من حرف إلى آخر وحذفها فلم يجعلوا له مبحثاً خاصاً به لأنه يتبع بعض المباحث المذكورة ، وقد أغفل هنا من هذه المباحث مبحث تخفيف الهمزة ومبحث الإدغام اكتفاء بما ذكرتهما منفرداً ، البعض فى باب الإبدال ، والبعض فى باب الفعل ، والبعض فى أبواب أخرى ، وقد اشتهر إطلاق الإبدال على التصرف فى الهمزة وحروف العلة وبقية حروفه المشهورة بعضها مع بعض ، وقد يطلق القلب على هذا المعنى أيضاً ، وعلى ذلك درج المؤلف رضى الله تعالى عنه ، واسكنه يشبر بالعبارة إلى ما الأصل فيه القلب وما الأصل فيه اسم الإبدال .
(٢) أى إذا تحركت حركة أصلية وانفتح ما قبلها فى كلمتها ولم يسكن ما بعدها ، إن

ثلاثة أحرف ، نحو : ادعيت واصطفيت (١) .

وتقلب الياء واوا إذا سكنت بعد ضمة ، نحو : موقن ، وموسر (٢) ،
وتبدل الواو تاء إذا كانت فاء كلمة بعدها تاء ، نحو : اتقى ، واتصل ، أصلهما
إوتقى ، وإوتصل (٣) .

وتبدل الفون ميم إذا وقعت ساكنة قبل باء أو ميم ، نحو : من
بالباب ، وعم يتساءلون .

وتبدل التاء طاء بعد أحد حروف الإطباق الأربعة (٤) : وهي الصاد ،
والضاد ، والطاء ، والظاء نحو : اصطفى ، واضطر ، واطلب ، واظلم (٥) .
وتبدل دالا ، بعد الدال ، أو الذال ، أو الزاي ، نحو : ادان ، واذاكر ،

(١) بنى من مواضع قلب الواو ياء عدة مواضع ، تركها لأخذها مما سبق في الكتاب
مثل ما إذا وقعت عيناً إثر كسرة في فعل المجهول كقيم ، أو في مصدر بعدها ألف كصيام
واقبياد ، أو في جمع صحيح اللام مطلقاً إن كانت في المفرد ، كديار ، وإذا وليتها ألف
إن سكنت في المفرد ، كسياط وحياض ، وكلها تؤخذ من أبواب المجهول ، والمصدر ،
والجمع .

(٢) وكنا نقول الياء واوا إذا وقعت لاما لصيغة فعلي اسما ، كتنوى وطفوى
وفتوى ، أو عيناً لفعل بالضم كطوى مصدر طاب بطيب ، أو وقعت بعد ضمة كقفى
وهو فعلين بنى للبالغة من النهى والنضاء ، وترك هذه المواضع لقلتها .

(٣) إذا كانت فاء الافتعال ياء مبدلة من همزة ، لم تبدل تاء ، فلا يقال في انتر
انتر إلا شذوذاً ، وإنما يقال انتر ، وأما اتخذ فهو من « اتخذ » فتأوه ليست منفصلة
عن شيء .

(٤) وما عداها تسمى حروف الانفتاح .

(٥) أصلها اصطفى (من صفوة) واضطر (من الضرورة) واطلب (من الطلب)
واظلم (من الظلم) .

وازداد^(١) وتبدل الهاء همزة ، كما في ماء أصله ماه^(٢) ، بدليل جمعه على مياه ، وتصغيره على مويه .

الإعلال

الإعلال تغيير حرف العلة ، بالقلب . أو الحذف ، أو الإسكان^(٣) أما القلب فقد تقدم .

وأما الحذف فتارة يكون لغیر علة تصريفية^(٤) ، كحذف لام يد ، ودم ، وأخ ، وأب^(٥) ، وتارة يكون لعلة تصريفية ، كالثقل ، والتقاء الساكنين ، فتحذف للثقل الواو إذا وقعت بين الياء المفتوحة والكسرة^(٦) نحو : يلد ، أصله يولد ، وتبعه في ذلك الأمر ، نحو : لد ، والمضارع المبدوء بغير الياء ، نحو : نلد وتلد^(٧) وكذا الهمزة من مضارع أفل ، واسم فاعله ،

(١) أصلها ادتان (من الدين) واذتكر (من الذكر) وازتاد (من الزيادة) .

(٢) هذا أصله القريب ، وأصله الأصيل موه .

(٣) أما الاعتلال فهو وجود حرف العلة في السكامة ، فكل فعل مثل ، لا العكس .

(٤) بل لمجرد التخفيف ويسمى الحذف اعتباطاً .

(٥) أصلها يدى ، ودى ، وأخو ، وأبو .

(٦) ويسميان عدوتين .

(٧) أصل الأمر أولد حذف الواو مع عدم وقوعها بين عدوتين ، تبعاً لحذفها في المضارع المبدوء بالياء ، ثم حذف همزة الوصل التي كانت مجتلية للتوصل إلى الابتداء بالسكان ، وأصل الآخرين ، تولد ، وتولد ، حذف منهما الواو تبعاً لحذفها في المضارع المبدوء بالياء .

ومفعوله ، نحو : يكرم ، ومكرم . الأصل يؤكرم ، ومؤكرم^(١)
وتحذف لالتقاء الساكنين ، عين الماضي الأجوف ، عند اتصال ضمير
الرفع المتحرك به^(٢) ، نحو : قلت : وبعت ، كما مر ، ومن مضارعه
المجزوم^(٣) ، نحو : لم يقل ، ولم يبيع ، وكذا لام الفعل الناقص عند اتصال
واو الجمع أو ياء المخاطبة به^(٤) ، نحو : غزوا ويفزون ، ورضوا ويرضون ،
وتغزين كما مر ، وكذا لام اسم الفاعل منه عند تنوينه رفعاً وجراً ، وعند
جمعه لمذكر سالم ، نحو : قاض وقاضون .

وأما الإسكان ، فيسكن كل من الواو والياء بحذف الضمة والسكسة
إذا تحرك ما قبلها بضم أو كسر ، كيفزوا ويرمى ، والغاوى والرامي .
وقد تنقل حركتهما إلى الساكن قبلهما^(٥) ، نحو يقوم ويبيع ، ومقيم

(١) حذفت الهمزة لاستقلال اجتماع الهمزتين في المضارع المبدوء بالهمزة ، وحمل غيره
عليه ، كما قالوا ، ولك أن تقول إن النقل في الانتقال من الضمة إلى همزة مفتوحة ،
لما فيه من النفرة .

(٢) لافتضاء تسكين آخره ، فتحذف العين التي هي ألف العلة ، لأجل التخلص من
التقاء الساكنين ، ويحرك أوله باضم في الواوى غير مكسور العين ، وبالكسر في الياء
فإن كان الواوى مكسور العين ، حركت فاؤه بالكسر نحو خفت .

(٣) ومثله أمره إذا لم يتدل بهما واو الجماعة أو ألف الاثنين ، أو ياء المخاطبة ، أو
نون التوكيد ، فتحذف عينهما تنجاصاً من التقاء الساكنين .

(٤) فتح واو الجماعة تبقى حركة عين الفعل على حالها إن كانت مفتوحة أو مضمومة
ونضم إن كانت مكسورة ، ومع ياء المخاطبة تبقى على حالها في المضارع والأمر إن كانت
مفتوحة أو مكسورة ، ونكسر إن كانت مضمومة .

(٥) فإذا كانت الحركة المنفولة فتحة قلبت الواو أو الياء بعد النقل ألفاً ، وإن كانت ضمة
أو كسرة بقيا ساكنين إلا الواو المكسورة فتقلب بعد النقل ياء ، لسكونها إثر كسرة .

ومبيع ، الأصل يقوم كينصر ، ويبيع ، كيضرب ، ومقوم كنعم ، ومبيع
كجلس ، ونحو : يخاف ويهاب ، أصلهما يخوف ويهيب ، كيعلم ؛ ونحو :
معاد ومعاش . أصلهما معود ومعيش كذهب . ونحو : إقامة واستقامة ،
وإبانة واستبانة ، أصلهما إقام واستقام ، وإبيان واستبيان ، نقلت حركة
الواو والياء إلى الساكن قبلهما ، فقلبت كل منهما ألفا . لتحركها وانفتاح
ماقبلها . فالتقى ساكنان . وهما الألفان ، فحذفت إحداهما^(١) وعوض عنها
التاء وهكذا .

الإدغام

الإدغام ، هو إدخال أول المتجانسين في الآخر ، فيسمى الأول مدغما
والثاني مدغما فيه ، وهو قسمان : واجب ، وجائز^(٢) ، فيجب إن كان
المتجانسان متحركين^(٣) ، فيسكن أولهما ، ويدغم في ثانيهما .

(١) الأوجه أنها الأولى وهي ميم الكلمة ، لأن الثانية آتية لغرض .

(٢) وممتنع .

(٣) بأحد عشر شرطاً (الأول) أن يكونا في كلمة (الثاني) ألا يتصدر أحدهما
(الثالث) ألا يتصل بمدغم (الرابع) ألا يكونا في وزن ملحق بغيره (الخامس ،
والسادس ، والسابع ، والثامن) ألا يكونا في اسم على وزن فعل ، بفتحتين ، أو فعل
بضمين ، أو فعل بكسر ففتح ، أو فعل ، بضم ففتح . (التاسع) ألا يكون أحدهما
حركته عارضة (العاشر) ألا يكونا ياءين لازماً تحريك ثانيهما . (الحادي عشر)
ألا يكونا تاءين في وزن افتعل ، وفي هذه الثلاثة الأخيرة يجوز الإدغام والفاك . ويجب
الإدغام أيضاً إذا سكن أول الثنين وتحرك الثاني ، وكان الأول غير مد ، ولا همزة
مفصولة من الفاء .

ويجوز^(١) إن كان الأول متحركاً. والثاني ساكناً يسكون عارض ، نحو .
لم يمر ، ويجوز لم يمر .

التقاء الساكنين

إذا التقى ساكنان ، وجب التخلص من التقائهما ، بحذف أولهما
إذا كان حرف علة ، نحو وقالوا الحمد لله ، وكما مر في نحو قل ، وبع .
فإن لم يكن حرف علة ، فبفتحريكه ، إما بالكسر ، نحو : قم الليل
وقل الحق ، وإما بالضم ، نحو : لهم البشرى ، واخشوا الله ، وإما بالفتح ،
نحو : من الله ، وقد يكون التخلص بتحريك الثاني^(٢) ، نحو لم يرد .
ويغتفر التقاء الساكنين إذا كانا في كلمة ، وكان أولهما حرف لين ،
وثانيهما مدغماً في مثله ، نحو : خاصة ودابة^(٣) .

(١) ويجوز أيضاً في الناء الأولى من التاءين الزائدين في أول المضارع ، وفي المضارع
الجزوم بالسكون والأمر المبني على السكون . ويتمنع الإدغام في حالة ما إذا تحرك أول
الثاني وسكن الثاني ، وفي حالة ما إذا تحركا ، وفاته بالإدغام غرض الإلحاق ، أو خيف
اللبس . وقد فصلت الإدغام وجماعته فصلاً مستقلاً على ما جرى عليه جل المؤلفين ،
لأنهم من التوسع في بحثه ، وإن كان معظمه ورد في الكتاب متفرقاً .

(٢) والتصحيح فيه الضم إذا اتصلت به هاء المذكر الغائب نحو : رده ولم يرده ،
ويجوز الكسر والفتح ، وهو المصهور ، وإن قبل إنه خطأ ، ويتمن انفتح إذا اتصلت
به هاء المؤنثة النائية ، نحو ردها .

(٣) ويسمى جثث التقاء الساكنين على حده ، وكذا يفتقر التقاء الساكنين
في الوقت ، ومنه الكلمات السرودة سرد الأعداد ، كفاف ، ونون ، واللس ،
وكهيمس ، وحم صق .

ويجوز^(١) إن كان الأول متحركاً. والثاني ساكناً يسكون عارض ، نحو .
لم يمر ، ويجوز لم يمر .

التقاء الساكنين

إذا التقى ساكنان ، وجب التخلص من التقائهما ، بحذف أولهما
إذا كان حرف علة ، نحو وقالوا الحمد لله ، وكما مر في نحو قل ، وبع .
فإن لم يكن حرف علة ، فبفتحريكه ، إما بالكسر ، نحو : قم الليل
وقل الحق ، وإما بالضم ، نحو : لهم البشرى ، واخشوا الله ، وإما بالفتح ،
نحو : من الله ، وقد يكون التخلص بتحريك الثاني^(٢) ، نحو لم يرد .
ويغتفر التقاء الساكنين إذا كانا في كلمة ، وكان أولهما حرف لين ،
وثانيهما مدغماً في مثله ، نحو : خاصة ودابة^(٣) .

(١) ويجوز أيضاً في الناء الأولى من التاءين الزائدين في أول المضارع ، وفي المضارع
الجزوم بالسكون والأمر المبني على السكون . ويتمنع الإدغام في حالة ما إذا تحرك أول
الثاني وسكن الثاني ، وفي حالة ما إذا تحركا ، وفاته بالإدغام غرض الإلحاق ، أو خيف
اللبس . وقد فصلت الإدغام وجماعته فصلاً مستقلاً على ما جرى عليه جل المؤلفين ،
لأنهم من التوسع في بحثه ، وإن كان معظمه ورد في الكتاب متفرقاً .

(٢) والتصحيح فيه الضم إذا اتصلت به هاء المذكر الغائب نحو : رده ولم يرده ،
ويجوز الكسر والفتح ، وهو المصهور ، وإن قبل إنه خطأ ، ويتمن انفتح إذا اتصلت
به هاء المؤنثة النائية ، نحو ردها .

(٣) ويسمى جثث التقاء الساكنين على حده ، وكذا يفتقر التقاء الساكنين
في الوقت ، ومنه الكلمات السرودة سرد الأعداد ، كفاف ، ونون ، واللس ،
وكهيمس ، وحم صق .

الإمالة^(١)

هي أن تنحو بالفتحة إلى جهة الياء ، في حالة ما إذا كان بعدها ألف ، كالفتى ، وإلى جهة الكسرة إن لم يكن ، نحو سبجى .
وأسبابها ثمانية :

(الأول) كون الألف مبدلة من ياء متطرفة ، حقيقة ، أو تقديرًا ، كاشتري ، وكفتاة .

(الثانى) كون الياء تخلفها في بعض التصاريف ، كألف ملهى .

(الثالث) كون الألف مبدلة من عين فعل ، يشول عند إسناده للثناء ، إلى لفظ (فلت) بالكسر نحو : باع .

(الرابع) وقوع الألف قبل الياء نحو : بايعته .

(الخامس) وقوعها بعد الياء ، متصلة نحو : بيان ، أو منفصلة بحرف نحو : شيبان ، أو بحرفين أحدهما ، الهاء ، نحو دخلت بيتها .

(السادس) وقوع الألف قبل الكسرة . نحو : عالم .

(السابع) وقوع الألف بعد الكسرة منفصلة عنها ، إما بحرف . نحو : كتاب ، أو بحرفين أحدهما هاء ، نحو يريد أن يؤديها ، أو ساكن ، نحو : شمال ، أو بهذين وبالهاء نحو : درهاك .

(١) الإمالة ، وهي لغة بني تميم ، وأسد ، وقيس ، وعامة نجد . وقد وضعت هذا الفصل إتمامًا للفائدة .

(الثامن) إرادة التناسب ، وذلك إذا وقعت الألف بعد ألف في كلمتها ، أو في كلمة قارنتها ، فالأول نحو ، رأيت عمادا ، والثاني نحو : الضحى ، بالإمالة لمناسبة مجى .

ويمنع الإمالة شيئان :

أولهما : الراء ، بشرط كونها غير مكسورة ، وأن تكون متصلة بالألف قبلها ، نحو : راشد ، أو بعدها ، نحو هذا الجدار ، وألا يجاور الألف راء أخرى . ثانيهما ، حروف الاستعلاء السبعة : الخاء ، والغين ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والقاف . متقدمة بشرط ألا يكون الحرف مكسوراً ، وأن يكون متصلاً بالألف ، أو منفصلاً عنها بحرف واحد ، وألا يكون ساكناً بعد كسرة ، وألا يكون ثمة راء مكسورة مجاورة أو متأخرة ، بشرط الاتصال ، أو الانفصال بحرف ، أو حرفين .

الوقف

هو السكوت على آخر الكلمة اختياراً ، فإذا كان آخر الكلمة ساكناً بقي على سكونه ، نحو (واسجد واقترب) وإذا كان متحركاً سكن ، نحو (حتى مطلع الفجر) وإذا كان منوناً ، حذف تنوينه وسكن ، نحو (الله أحد) إلا في حالة النصب فيبدل التنوين ألفاً ، نحو (إنه كان تواباً) ويغتر هنا التقاء الساكنين ، نحو (وآمنهم من خوف) .
ويوقف على الضمير في نحو : به وله . بسكون الهاء ، وفي نحو : لها ،

على الألف ، ويوقف على المنقوص المنون في حالة النصب بقلب التنوين
ألفاً مع بقاء حرف العلة ، نحو (وكفى بربك هادياً) وفي حالتى الرفع والجزم
يحذف كل من التنوين وحرف العلة ، نحو (فاقض ما أنت قاض)
(ماله من وال) ويوقف على المنقوص غير المنون باسكان حرف العلة ،
رفعاً ، ونصباً ، وجراً ، نحو (وله الجوارى) هذا هو الأفصح فيهما .

ويجوز في هذا الحذف ، كما يجوز في الأول الإثبات .

ويوقف على المقصور ، بالألف في جميع حالاته ، نحو (والمالام على
من اتبع الهدى) ونحو (أو أجد على النار هدى) .

ويوقف على المؤكد بالنون الخفيفة ، بقلبها ألفاً نحو (لنسفعا^(١))
وعلى ما فيه تاء التانيث المتحركة ، بقلبها هاء ساكنة ، نحو (لا تخشى
منكم خافية) إلا إذا كان قبلها ألف كسلمات ، وهيات ، فتبقى ساكنة^(٢)
ويوقف بهاء السكت في ثلاثة مواضع .

أحدها : ما الاستهامية اجرورة ، نحو : له ، ومتى مه ، يحذف ألفها وجواباً .
ثانيها : المبنى بناء لازماً ، نحو : كيه وهيه وكمه .

(١) هذا إذا كان ما قبلها مفتوحاً ، أما إذا كان مضموماً أو مكسوراً كما في السد لوار
الجماعة وباد اضاطبة ، لاه يوقف عليه يحذف النون المذكورة وإعادة الواو أو الياء
التي كانت محذوفة من أجلها .

(٢) ذلك هو الأرجح في جمع المؤنث وشبهه ، ومنهم من يقلبها فيه هاء ، كما أن
الأرجح في مثل الصلاة والركعة إبدالها هاء ، ومنهم من يقف عليها تاء ساكنة .

ثالثها : الفعل الممتل إذا حذفت آخره ، فتدخل وجوبا إن بقي على
حرف أو حرفين ، وجوازا إن بقي على أكثر ، نحو : عه ، ولاتنه ، ولا تنسه :
(والله أعلم)

بحمد الله تعالى تم طبع كتاب (عنوان الظرف في علم الصرف)
مصححا بمعرفتي ، مع مراجعة حضرة الأستاذ أبي الفضل محمد هارون ما
رئيس التصحيح : أحمد سعد علي ملاحظ المطبعة : محمد أمين عمران

القاهرة في { ربيع الثاني ١٣٦٩ هـ
يناير ١٩٥٠ م

مدير المطبعة

رستم مصطفى الحلبي

فهرس

صفحة	صفحة
٣٣ المذكر والمؤنث	٤ المقدمة
٣٤ تقسيم الاسم إلى مفرد وغير مفرد	٥ الأبنية
المثنى	٦ أبنية الاسم
٣٥ جمع المذكر السالم	٨ أبنية الفعل
٣٧ جمع المؤنث السالم	١٢ الباب الأول في الفعل
٣٨ جمع التكسير	١٧ الصحيح والمعتل
٤٠ التصغير	٢٢ إسناد الفعل للضمير
٤٢ النسب	٢٣ المبني للمجهول
٤٤ الباب الثالث في أحكام	٢٤ نون التوكيد
تعلم الاسم والفعل	٢٧ الباب الثاني في الاسم
٤٧ الإعلال	اسم الفاعل
٤٩ الإدغام	٢٩ اسم المفعول
٥٠ التقاء الساكنين	٣٠ الصفة المشبهة
٥١ همزة الوصل	اسم التفضيل
٥٢ الإمالة	٣١ اسم الزمان والمكان
٥٣ الوقف	٣٢ اسم الآلة